عِقدُ الفَرَائِدِ فِيمَا نُظِمَ مِنَ الفَوَائِدِ
لِلشَّيخِ عَلاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالبَاقِي البُخَارِيِّ الحَنَفِيِّ
(ت بَعْدَ ١٠٠٥هـ)
البَابُ الخَامِسِ: فِي المَسَائِلِ الفِقهِيَّةِ، (دِرَاسَةً وَتَحْقِيقًا)

د. عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّبَيِّلِ

عضو هيئة التدريس في كلية الدراسات القضائية والأنظمة

جامعة أم القرى

الملخص

يتناول هذا البحث تحقيق جزء من كتاب: عقد الفرائد فيما نظم من الفوائد للشيخ محمد بن عبد الباقي البخاري المتوفي بعد سنة ١٠٠٥هـ، في المدينة المنورة، وهذا الجزء هو الباب الخامس: في المسائل الفقهية، حيث إن هذا الكتاب تناول علوماً وفنوناً متعددة، حيث رتبها المؤلف في أربعة عشر باباً وخاتمة، على النحو التالي:

البَابُ الأَوَّلُ :فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّاتِ وَعَظِيمِ الصِّفَاتِ، **وَالبَابُ الثَّانِي** :فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالقُرْآنِ العَظِيمِ مِنَ الأَلْفَاظِ وَالمَعَانِي، **وَالبَابُ الثَّالِثُ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِشَأْنِ رَسُولِ الله ﷺ، **وَالبَابُ الرَّابِعُ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأَحَادِيثِ رَسُولِ الله ﷺ، **وَالبَابُ الخَامِسُ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالمَسَائِلِ الفِقْهِيَّةِ(وهو الجزء المحقق)، **وَالبَابُ السَّادِسُ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ التَّصَوُّفِ، **وَالبَابُ السَّابِعُ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِفَنِّ التَّأْرِيخِ، **وَالبَابُ الثَّامِنُ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ المَنْطِقِ، **وَالبَابُ التَّاسِعُ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ الطِّبِّ، **وَالبَابُ العَاشِرُ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ اللُّغَةِ، **وَالبَابُ الحَادِي عَشَرَ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ الصَّرْفِ، **وَالبَابُ الثَّانِي عَشَرَ** :فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ النَّحْوِ، **وَالبَابُ الثَّالِثَ عَشَ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ العَرُوضِ، **وَالبَابُ الرَّابِعَ عَشَرَ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ الخَطِّ، **وَالخَاتِمَةُ**: فَوَائِدَ شَتَّى.

وكان منهج المؤلف جمع الأبيات التي تحصر عدداً من المسائل، دون الدخول في تفاصيلها الفقهية، ودون التقيد بمذهب معين، ودون التطويل في سرد الأبيات، بل هي أبيات قصيرة تتراوح غالبها من البيتين والأربعة أبيات، وقد بلغ مجموع الأبيات التي ذكرها المؤلف في هذا الجزء المحقق: ٢٣٤ بيتاً.

مقدمة:

الحمد لله الذي يسر العلم لطالبيه، وأعانهم على تحصيله وتيسيره لمبتغيه، فكتبوه بالنثر، وقيدوه بالنظم، إذ النظم أسرع في الحفظ، وأثبت في العقل، وآمن من الغلط، حيث يحوطه وزن البيت من الوقوع في تبديل ألفاظه، وتغيير بنيته، ولذا فقد اهتم به العلماء، ونظموا الألفيات، والمنظومات، وقيدوا بعض العلوم بأبيات مستقلة، ليحصروا فيها المسائل، وليجمعوا فيها المتناثر، ومن هذه الأبيات المفردة كتاب: **عقد الفرائد فيما نظم من الفوائد**، للشيخ محمد بن عبدالباقي البخاري رحمه الله، حيث اعتنى بهذا الفن وهو جمع الأبيات الحاصرة، حيث تظهر أهمية كتابه فيما يلي:

أهمية الكتاب وقيمته العلمية:

تظهر أهمية هذا الكتاب من كونه اعتنى مؤلفه بجمع أشتات العلوم، ولطائف الفنون، إذْ لايوجد من المؤلفات مثله، ولا يغني عنه غيره، حيث جمع مادته من مصادر متعددة، بعضها متوفر بين يدي الناس، وبعضها غير متوفر.

أسباب اختيار الكتاب

١- ندرة المؤلفات في هذا الفن.

٢- لطافة موضوعه.

٣- ميلي لهذا الفن فقد كنت منذ عام ١٤١٥هـ، أجمع أمثال هذا النظم الذي أورده المؤلف.

الدراسات السابقة:

من خلال بحثي المستقصي في المكتبات العامة، وفهارس المكتبات، لم أقف على من قام بتحقيق هذه الكتاب أو أجزاء منه.

صعوبات البحث:

- من أهم صعوبات هذا البحث، هو طبيعة هذا المخطوط، فليس كبقية الكتب التي يكون بين عباراتها ترابط، قد يساعد تصور الموضوع بتوقع الكلمة المناسبة، وذلك لأنها موضوعات جزئية قصيرة، ومتناثرة.
- أنه لايوجد كتاب آخر في تشابه مع هذا الكتاب يمكن اللجوء إليه لضبط النص
- كون هذا المخطوط عبارة عن أبيات شعرية، فليس من اليسير اختيار أي كلمة تناسب السياق فقط، مالم تكن مناسبة للوزن أيضاً.
- أن طبيعة النظم تقتضي ايراد ألفاظ لاتكون مقصودة لمعناها بل لضبط الوزن، فربما اشتبهت على الناسخ فلم ينسخ الكلمة الصواب.

وقد سرت في تحقيق هذا الكتاب وفق المنهج العلمي المتبع، ومن ذلك:

- ضبط النص وفق الرسم الإملائي الحديث، وفي آخر هذا البحث مسرد بالكلمات التي تم تغييرها.
- ضبط النص بالشكل، والحرص على التأكد من صحة الضبط نظراً للوزن أولاً، ثم ضبط الكلمة في المعاجم، ولم أشر في الحاشية إلى مراجع ضبط الكلمات حيث سيؤدي هذا إلى كثرة الحواشي، وإزعاج القاريء، كما أني قمت بتشكيل الأبيات بناء على طريقة النطق، من تسكين ما يلزم، وكسر أول الحرفين الساكنين ونحو ذلك.

- عدم ذكر الفرق بين النسخ اذا كانت غير مؤثرة، كتغيير كلمة بأخرى مرادفة، أو بإضافة حرف، أو تركه، فلا اشير إلى ذلك.
- أبين في الحاشية النسخ التي خالفت النص المثبت.
- إذا سقطت فقرة من المخطوط فإني اضع رقم الحاشية قبل الفقرة، وأبين في الحاشية النسخة التي أسقطتها.
- إذا وجدت وزن البيت يقتضي التغيير، من تسكين حرف، أو إضافة حرف، أو حذفه فإني أفعل ذلك دون إشارة.

وقد قسمتُ البحث إلى قسمين: القسم الأول: الدراسة، والقسم الثاني: النص المحقق، وتفصيلها كما يأتي:

القسم الأول: الدراسة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة المؤلف، وفيه مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه

المطلب الثاني: نشأته وصفاته وأعماله

المطلب الثالث: آثاره العلمية

المطلب الرابع: شيوخه

المطلب الخامس: وفاته

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، وفيه مطالب:

المطلب الأول: نسبة الكتاب إلى مؤلفه

المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب

المطلب الثالث: وصف الكتاب وتقويمه

المطلب الرابع: موارد الكتاب

المطلب الخامس: نسخ الكتاب

القسم الثاني:النص المحقق

المبحث الأول: ترجمة المؤلف[1]

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو أبو المعالي: علاء الدين، محمد بن عبدالباقي البخاري، المكي، الخطيب بالمدينة المنورة [2]

المطلب الثاني: نشأته وصفاته وأعماله:

(١) لم تذكر المصادر التي رجعت اليها إلا شيئاً يسيرا من حياة المؤلف، وقد حاولت جهدي في الوصول إلى بعض المعلومات من خلال البحث في كتب التراجم والتاريخ في تلك الفترة، ومراجعة مخطوطة أحد كتبه، واستعراض جميع الكتاب الذي أحقق جزء منه، بغية الحصول على عدد من المعلومات، إلا أني لم أظفر إلا بشي يسير، كأسماء بعض شيوخه، وتصحيح تاريخ وجوده حياً، حيث ذكرت بعض المصادر كمعجم المؤلفين، الذي قال: كان حياً سنة ٩٩١هـ والأعلام للزركلي الذي ذكر أن وفاته بعد ٩٩٣هـ، بينما ثبتت حياته إلى سنة ١٠٠٥هـ.

انظر مصادر ترجمته في: معجم المؤلفين (١٠/ ١٢٣) ؛ الأعلام، للزركلي (٦/ ١٨٤) ؛ هدية العارفين (٢/ ٢٥٦) ؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٣/ ١٦٦) ؛ ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا (ص٤٣٧)

(٢) منقول بحروفه من مخطوط المؤلف: ©الطراز المنقوش في محاسن الحبوش® (و١/ أ)

لم تبين المصادر تاريخ ولادته، إلا أنه يظهر أنه أقام بمكة، ثم جاور في المدينة المنورة، كما صرح بذلك في مقدمة كتابه: **الطراز المنقوش.**

كما أنه أديب، خطيب، شاعر وناثر، وظهر في كتابته أثر خطابته، حيث كان كثير السجع طويل النفس في مقدمة كتبه، كما أنه أورد قليلاً من نظمه في كتابه:**عقد الفرائد.**

والذي يظهر أنه حنفي المذهب، يدل على هذا قوله كثيراً: "أئمتنا الحنفية"، دون غيره من المذاهب.

ومن أعماله رحمه الله:

١- القضاء

٢- الخطابة: حيث تولى الخطابة وقت إقامته في المدينة المنورة.

المطلب الثالث: آثاره العلمية:

١- الطراز المنقوش في محاسن الحبوش

وهو كتاب يبين أصلهم من لدن آدم، كما يبين فضائلهم والأحاديث الواردة بشأنهم، وبعض صفاتهم، وألفه سنة ٩٩١هـ، كما نص عليه في مقدمة كتابه، وهو كتاب لطيف يقع في ٣٤ صفحة تقريباً، في كل صفحة ٣٣سطراً، وفي كل سطر ١٥ كلمة تقريباً، وخطه واضح.

وقال بعضهم أنه يسمى أيضاً: نزهة الناظر وسلوة الخاطر[1]!.

(١) معجم المؤلفين (١٠/ ١٢٣)؛ الأعلام للزركلي (٦/ ١٨٤)، ولعل سبب من أطلق عليه هذا الاسم، أنه قال عنه: ©وسميته بالطراز المنقوش في محاسن الحبوش جعلتها نزهة للناظر وسلوة للخاطر®.

٢- عقدالفرائد فيما نظم من الفوائد[١]

وهو هذا الكتاب، وقد ألفه سنة ١٠٠٥هـ كما صرح به في مقدمته.

المطلب الرابع: شيوخه:

١- الشيخ العلامة قطب الدين المفتي المكي[٢]:

وقد صرح بمشيخته في كتابه :**عقدالفرائد**،في عدد من المواضع، في هذا الجزء المحقق.

٢- الشيخ العلامة عبد اللطيف المغربي ثم المدني[٣]:

ويظهر انه من مشايخه في علم النحو، حيث صرح بمشيخته في الباب الثاني عشر ما يتعلق بعلم النحو، ونقل عنه عددا من الأبيات في هذا الموضع، وهو خارج القسم المحقق.

المطلب الخامس: وفاته:

---

(١) نسب صاحب معجم المؤلفين، وهدية العارفين، وتبعهما صاحب تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، هذا الكتاب إلى الشيخ عبدالباقي بن عبدالباقي (ابن البدر الخطيب الحنبلي)، المولود سنة ١٠٠٥هـ أي سنة تأليف هذا الكتاب! حيث نسبوا إليه كتاب ©عقد الفرائد فيما نظم من الفوائد®،وسبب هذا الاشتباه أن كلاهما اسمه © ابن عبدالباقي® كما أن عصريهما متقارب.

انظر: معجم المؤلفين(٥/ ٧٢) ؛ هدية العارفين(١/ ٤٩٧) ؛ تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة (٣/ ١٥٦٥).

(٢) قطب الدين، محمد بن أحمد بن محمد بن قاضي خان محمود النهر والي، مؤرخ، مفسر، فقيه، عرف بالفصاحة، كان يكتب الإنشاء لأشراف مكة، من مصنفاته: **الأعلام بأعلام بلد الله الحرام**، و**البرق اليماني في الفتح العثماني**، و**منتخب التاريخ في التراجم**، توفي سنة٩٨٨هـ. الأعلام، للزركلي (٦/ ٦).

(٣) عبد اللطيف بن عبد الحق الطرابلسي- الشهير بالمغربي، الحنفي، تولى القضاء، ومن مؤلفاته: **الرسالة المخلصة لمن ابتلي بكيّ الحمصة**. توفي سنة ١١٤٣ هـ. البدور المضية في تراجم الحنفية (١١/ ٣٩٨) ؛ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٣/ ١٢٣).

لم تبين المصادر تاريخ وفاته رحمه الله، ولكن من المؤكد أنه كان حياً إلى سنة ١٠٠٥هـ، حيث صرح في مقدمة كتابه هذا: **عقد الفرائد**،الذي أقوم بتحقيق جزء منه، أنه ألفه في ذلك العام.

المبحث الثاني

التعريف بالكتاب

المطلب الأول: نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

جميع من ترجم للمؤلف نسب هذا الكتاب إليه باسمه :**عقد الفرائد فيما نظم من الفوائد،** وكذلك هو منسوب اليه في جميع نسخ المخطوط الأربعة، مما يثبت صحة نسبة الكتاب إليه.

المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب:

من خلال النظر في كتابه، وبالأخص في مقدمته، يمكن استنباط أسباب التأليف كما يلي:

الأول: وجود وقت فراغ للمؤلف: حيث قال في مقدمة كتابه: " لَمَّا كُنْتُ فِي العَامِ الخَامِسِ بَعْدَ الأَلْفِ مِنَ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ ، مُجَاوِرًا سَيِّدَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ .. فَارِغَ البَالِ مِنَ القِيلِ وَالقَالِ، خُلُوًّا مِنْ نَصْبِ المَنَاصِبِ ، مُعْرِضًا عَنِ المُزَاحَمَةِ فِي المَعَالِي وَالمَرَاتِبِ ، مُنْطَرِحًا فِي رِوَايَةِ الخُمُولِ ، تَارِكًا لِلزَّوَائِدِ وَالفُضُولِ ، مُكِبًّا عَلَى مُطَالَعَةِ العُلُومِ ، مُرْتَضِعًا مِنْ لُبَانِ المَنْطُوقِ مِنْهَا وَالمَفْهُومِ".

الثاني: إعجابه بكتاب الإمام جلال الدين السيوطي: قلائد الفوائد،حيث قال في مقدمته: " وَقَدْ سَبَقَنِي إِلَى هَذَا الأُسْلُوبِ، وَالنَّمَطِ الحَسَنِ المَرْغُوبِ: شَيْخُ شُيُوخِنَا العَلاَّمَةُ الأَوْحَدُ

وَالفَهَّامَةُ الأَمْجَدُ الشَّيْخُ جَلاَلُ الدِّينِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السِّيُوطِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بِرِسَالَةٍ مُخْتَصَرَةٍ وَجِيزَةٍ ذَاتِ فَوَائِدَ غَزِيرَةٍ سَمَّاهَا: **قَلاَئِدُ الفَوَائِدِ ، وَشَوَارِدُ الفَرَائِدِ**، فَلَقَدْ قَلَّدَ فِيهَا أَجْيَادَ الفُضَلاَءِ أَطْوَاقَ المِنَنِ، وَسَنَّ لَهُمْ هَذَا المَنْهَجَ الحَسَنَ".

الثالث: اهتمام المؤلف بهذا النوع من الموضوعات: حيث قال: " فَكُنْتُ أَظْفِرُ فِي أَثْنَاءِ المُطَالَعَةِ عَلَى عَظِيمِ النَّفَائِسِ، وَأَجْتَلِي مِنَ الفَوَائِدِ الأَبْكَارَ العَرَائِسَ ...فَرُبَّمَا وَجَدْتُ فَوَائِدَ كَاللآلِي مَنْظُومَةً، فِي أَبْيَاتٍ لَطِيفَةٍ مَنْظُومَةٍ، تَفُوقُ للدُّرَّ النَّضِيدَ، وَالعِقْدَ الفَرِيدَ، قَدْ صِيغَتْ فِي قَالَبِ النَّظْمِ البَدِيعِ، وَوُشِيَتْ حُلَلُهَا بِمَحَاسِنِ البَدِيعِ؛ جَامِعَةً لِمَا تَفَرَّقَتْ فِي الكُتُبِ المَبْسُوطَةِ، وَبِهَذَا الأُسْلُوبِ تَكُونُ مَطْلُوبَةً مَضْبُوطَةً، فَطَفِقْتُ أَجْمَعُ كُلَّ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الأُسْلُوبِ، وَأُضِيفُهُ إِلَى مَا هُوَ عِنْدِي مَكْتُوبٌ؛ لِيَصِيرَ مَجْمُوعًا نَافِعًا جَامِعًا دَافِعًا".

الرابع: حاجة المكتبة العلمية لهذا النوع: حيث ذكر أنه كان يتمنى لو أن كتاب الإمام السيوطي لم يكن بهذا الاختصار، ولذا قال:" وَقَدْ سَبَقَنِي إِلَى هَذَا الأُسْلُوبِ وَالنَّمَطِ الحَسَنِ المَرْغُوبِ: شَيْخُ شُيُوخِنَا العَلاَّمَةُ الأَوْحَدُ وَالفَهَّامَةُ الأَمْجَدُ الشَّيْخُ جَلاَلُ الدِّينِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السِّيُوطِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى – بِرِسَالَةٍ مُخْتَصَرَةٍ وَجِيزَةٍ ... إِلاَّ أَنَّهُ جَاوَزَ فِي الاخْتِصَارِ الحَدَّ ، وَيَا لَيْتَ هَذَا البَحْرَ لَوْ مُدَّ".

المطلب الثالث: وصف الكتاب وتقويمه:

من أهم ما يميز هذا الكتاب هو جمع نظم المسائل ذات العدد، التي يحتاج أهل العلم لضبطها وحفظها، فقد جمع المؤلف في الباب الخامس والذي هو محل التحقيق قرابة (٢٣٤) بيتاً، وذكر فيه: (٤٤) فائدة.

وهذه الأبيات التي أوردها، غالبها عبارة عن أبيات مفردة، ليست ضمن منظومات، وهذا لا يحصل إلى بقراءة واسعة للكتب والنظر فيها، مع اهتمام مسبق بهذا النوع.

وقد جعل المؤلف كتابه على أربعة عشر باباً وخاتمة على النحو التالي:

البَابُ الأَوَّلُ : فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّاتِ وَعَظِيمِ الصِّفَاتِ، **وَالبَابُ الثَّانِي** : فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالقُرْآنِ العَظِيمِ مِنَ الأَلْفَاظِ وَالمَعَانِي، **وَالبَابُ الثَّالِثُ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِشَأْنِ رَسُولِ الله ﷺ، **وَالبَابُ الرَّابِعُ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأَحَادِيثِ رَسُولِ الله ﷺ، **وَالبَابُ الخَامِسُ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالمَسَائِلِ الفِقْهِيَّةِ(وهو الجزء المحقق)، **وَالبَابُ السَّادِسُ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ التَّصَوُّفِ، **وَالبَابُ السَّابِعُ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِفَنِّ التَّأْرِيخِ، **وَالبَابُ الثَّامِنُ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ المَنْطِقِ، **وَالبَابُ التَّاسِعُ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ الطِّبِّ، **وَالبَابُ العَاشِرُ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ اللُّغَةِ، **وَالبَابُ الحَادِي عَشَرَ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ الصَّرْفِ، **وَالبَابُ الثَّانِي عَشَرَ** : فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ النَّحْوِ، **وَالبَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ العَرُوضِ، **وَالبَابُ الرَّابِعَ عَشَرَ**: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ الخَطِّ، **وَالخَاتِمَةُ**: فِي فَوَائِدَ شَتَّى.

وكانت طريقته في كتابه على النحو التالي:

- أن غالب ما يورده المؤلف هو الأبيات التي نظمت بشكل منفرد، أي ليست ضمن منظومة، وخالف هذا في مواضع يسيرة.
- ينص رحمه الله في عدد من الأبيات على من نقل عنه من العلماء، إما ذكراً لاسمه فحسب، وإما ذكر الكتاب الذي نقل عنه.
- اعتمدت طريقته في اختيار النظم، أن يكون جامعاً لمسائل متعددة، دون الدخول في تفصيلاتها الفقهية.

- لم يقتصر المؤلف على الأبيات الحاصرة لمذهبه الحنفي، بل نقل عن مسائل متعلقة بالمذاهب الأخرى، كالمالكية والشافعية، ولم ينقل شيئاً في المذهب الحنبلي.
- بعض الأبيات التي يوردها تختلف من حيث صحة الوزن، او اتفاق البحور، إذ بعض الأبيات غير متسقة في البحر ومثال ذلك ما أورده بقوله:

شَرَائِطُ الإِحْصَانِ سِتَّةٌ أَتَتْ فَخُذْهَا عَنِ النَّصِّ مُسْتَفْهِمَا
بُلُوغٌ وَعَقْلٌ وَحُرِّيَةٌ وَرَابِعُهَا كَوْنُهُ مُسْلِمَا
وَعَقْدٌ صَحِيحٌ وَوَطْءٌ مُبَاحٌ إِذَا اخْتَلَّ شَرْطٌ فَلَنْ يُرْجَمَا [1]

فالشطر الأول من البيت الأول مختلف البحر عما بعده.

- أحياناً يطيل في سرد أبيات في معلومة واحدة، ومن ذلك أنه أورد ثلاثة أنظام للمواقيت المكانية، ومثلها لمن يحيض من الحيوان.
- أحياناً يخرج عن موضوعات الباب، فمثلاً في القسم المحقق وهو الباب الخامس في علم الفقه، ذكر أبياتاً تتعلق بعلم السلوك، والعقيدة وغيرها، حيث ذكر مثلاً: مواضع جواز الغيبة، وتعداد الكبائر..

(١) شرح ابن ناجي التنوخي على متن الرسالة (٢/ ٣٢٧). التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب، لخليل بن إسحاق (٨/ ٢٤٧)

- أحياناً يخرج عن موضوع الباب، وكذلك عن موضوع الكتاب أصلاً، حيث أورد بعض الأبيات التي لاحصر فيها، إلا أنه فيما يظهر استعذبها مثل:

تَمَامُ الحَجِّ أَنْ تَقِفَ المَطَايَا عَلَى لَيْلَى وَتُقْرِيهَا السَّلاَمَا

فَإِنْ حَجُّوا وَلَمْ يَقِفُوا بِلَيْلَى فَلَسْتُ أَرَى لِحَجِّهِمُ تَمَامَا

ومنها: إِذَا رُمْتَ تَشْرَبُ فَاجْلِسْ تَفُزْ بِسُنَّةِ صَفْوَةِ أَهْلِ الحِجَازْ

وَقَدْ صَحَّحوا شُرْبَهُ قَائِمًا وَلَكِنَّهُ لِبَيَانِ الجَوَازْ

- لم يلتزم المؤلف في القسم المحقق في تسلسل أبواب الفقه، فمثلا ذكر أبيات: «مغيرات الماء الراكد» وهو في الطهارة في آخر الباب، وفي أول الباب ذكر جملة من متعلقات الإحرام!.

المطلب الرابع: موارد الكتاب:

جميع ما أورده المؤلف من أبيات إنما هو نقلاً عن كتب أو علماء، ومن هذه الكتب:

- قَلاَئِدُ الْفَوَائِدِ وَشَوَارِدُ الْفَوَائِد، للإمام السيوطي، حيث نقل عنه في(٢٧) موضعاً، وهو أكثر من نقل عنه، كما نقل عنه في بعض كتبه مثل:
- المُحَاضَرَاتُ وَالمُجَاوَرَاتُ، و لأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ.
- الدُّرُّ النَّظِيمُ فِي خَصَائِصِ القُرْآنِ العَظِيمِ، للشَّيْخُ العَلاَّمَةُ الوَلِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَسْعَدَ اليَافِعِيُّ اليَمَنِيُّ.
- شَرْحِ الهِدَايَةِ، للشَّيْخُ العَلاَّمَةُ كَمَالُ الدِّينِ بْنُ الهُمَامِ فِي كِتَابِهِ
- الجَنِيِّ الدَّانِي،نَظَمَ الشَّيْخُ العَلاَّمَةُ بَدْرُ الدِّينِ حسن بْنُ قَاسِمٍ المُرَادِيُّ.

- نَظْمِ الفَرَائِدِ، وَحَصْرَ الشَّوَارِدْ لـمُهَلَّبِ بنِ حَسَنِ بنِ بَرَكَاتِ بنِ عَلِيٍّ المَهْلبِيُّ.
- الكَافِيَةِ في عِلْمِ النَّحْوِ،لجَمَالِ الدِّينِ عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ بنِ أبي بَكْرٍ الـمَـصْرِيِّ الإِسْنَوِيِّ الـمَالِكِيِّ(ابنُ الحَاجِبِ).

المطلب الخامس: نسخ الكتاب:

حصلت ولله الحمد على أربع نسخ من هذ االمخطوط، وهي كما يلي:

١- نسخة جامعة برنستون، رقم الحفظ (٤١٤٣) ورمزت لها بالحرف (أ)

وهذه النسخة تحتوي ١٠٠ ورقة، وهي نسخة كاملة، كتبت بخط واضح، وفي أثنائها تصويبات، مما يدل على أنها خضعت لبعض مراجعة، إلا أن فيها أيضاً كثير من الأخطاء، خاصة في وضع النقط. وفي آخرها ذكر اسم الناسخ: عبدالرحمن بن محمد.. [1] في سنة ١٠٨٤هـ.

٢- نسخة أخرى من جامعة برنستون، رقم الحفظ (٥٩٧٨)، ورمزت لها بالحرف(ب).

وهذه النسخة تحتوي (٣٩) ورقة، وهي ناقصة الآخر، حيث بدا الاختلاف في هذه النسخة من أثناء باب النحو في الورقة رقم(٣٠) حيث كان آخر ما يتعلق بهذا الكتاب قوله: "وسكران يتلوه أحاد وأحمر"إلا أن القسم المحقق موجود بكماله فيها ولله الحمد، عدا اختلاف يسير في بعض المواضع.

(١) طمس بسبب التصوير.

وخطها واضح، ويوجد في حواشي النسخة كتابات واستطرادات ليس لها علاقة بالمخطوط، وفيها عدد من الأخطاء في وضع النقط، كما في كلمة :**خزقه**، حيث كتبت (خرقه).

٣- نسخة مكتبة الحرم المكي، ورمزت لها بالحرف (ج).

وهذه النسخة تحتوي (٧٢) ورقة، وهي نسخة كاملة، وكتبت بخط واضح، ويوجد في هذه النسخة التعقيبة، وهي كثيرة الأخطاء الإملائية، بل وسبق القلم كذلك، ويبدو أنه نسخت على عجل، وربما كان الناسخ أعجمياً، ومن أمثلة ذلك، قوله:"اذا استوذنت البكر **فبكيت** وكان **دموعها** حاراً"، إلا أنها تميزت في بعض المواضع بصحة الضبط!، فلعل النسخ كان من نسخة جيدة، كما في قوله: "**دمع** السرور كذوب الثلج"، حيث تفردت بلفظ(دمع)، بينما بقية النسخ ذكرتها (ذوب) !

٤- نسخة مكتبة الملك فهد الوطنية ورمزت لها بالرمز (د).

وهذه النسخة تحتوي (١٥٢) ورقة، وخطها واضح ،وتميزت هذه النسخة بتشكيل بعض الكلمات، إلا أن التشكيل يكون خاطئاً في عدد من المواضع، ومن ذلك (عِرس) أي عرس الرجل أي زوجته فقد شكلها بالضم في العين، والصواب الكسر كما في مختار الصحاح[1]، وأحيانا يشكِّل كلمة تكون موضع إشكال مثل (جِدة) فقد كسرت الجيم، مع أن عددا من أئمة اللغة قالوا بضمها.

(١) مختار الصحاح (ص٢٠٥).

وفي هذه النسخة أخطاء كثيرة في الكتابة منها: قوله: "وَعِصْمَةُ العِرْضِ فِي جَرْحِ" حيث كتبت: (جرج)، كما تميزت بوضع الهمزات بدل الياء في عدد من الكلمات ومن ذلك: الطائف، سائر، حيث كتبت بالهمز، خلافاً للنسخ الأخرى حيث كتبت بالياء، وكتابة لفظ النبي بهمز، خلاف بقية النسخ التي كتبتها بالياء، كما تميز المخطوط بوجود التعقيبة، كبقية النسخ.

نسخة (أ)

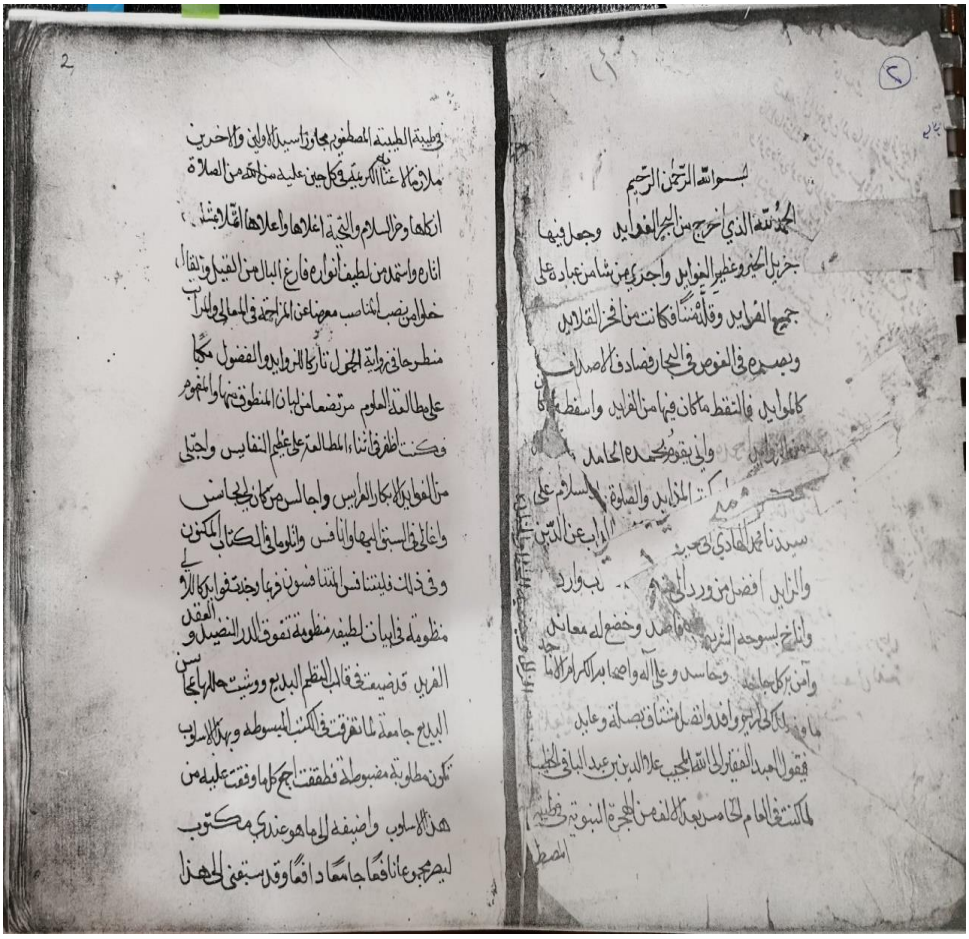

نسخة (ب)

نسخة (ج)

نسخة (د)

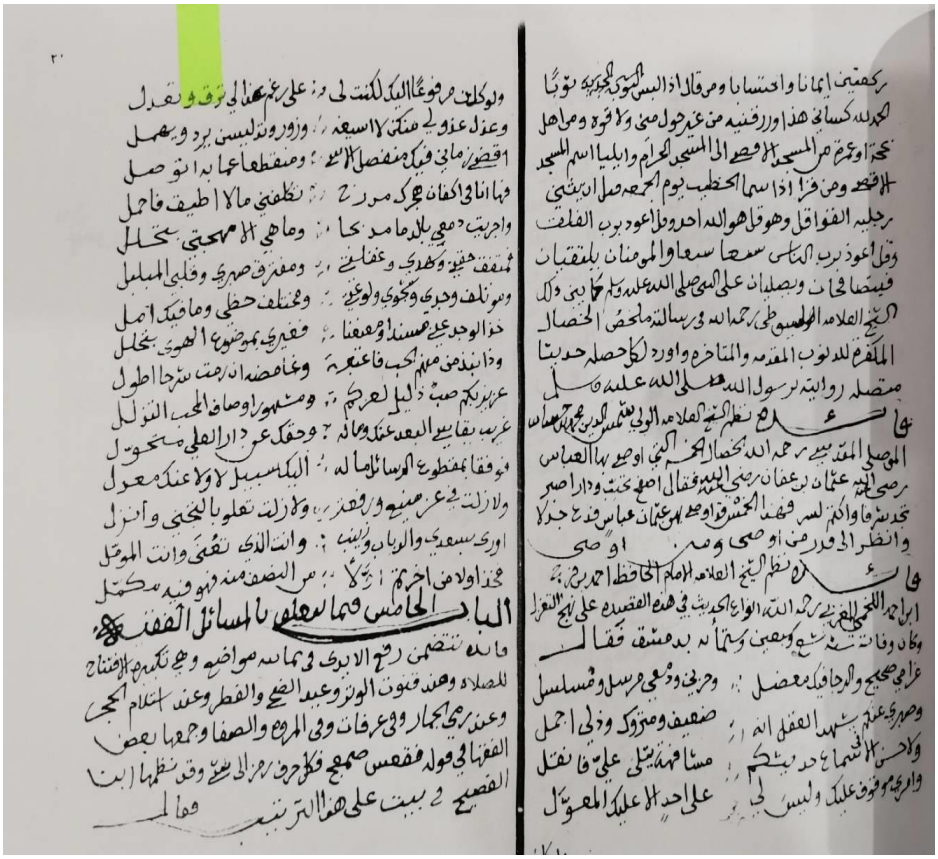

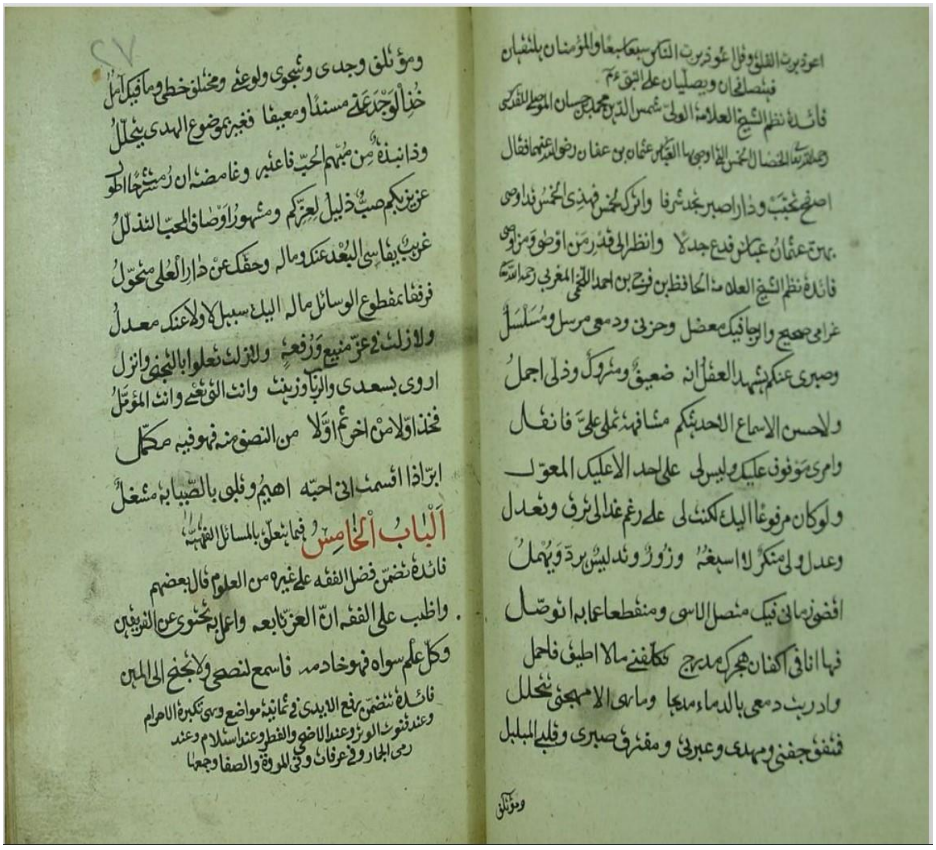

اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا والمؤمنان بالتشهد
فيصلحان ويصليان على النبي ﷺ
قائدة نظم الشيخ العلامة الولي شمس الدين محمد بن حسان الموصلي الفركي
رحمه الله الخصال الخمس التي اوصى بها الخليفة عثمان بن عفان رضوان عنهما فقال
اصبح نجيب وذا اصبر نجد شرفا واترك لحرص فهذي الخمس قد اوصى
بها عثمان عبدا لن فدع جدلا وانظر الى قدر من انت ومن اوصى
قائدة نظم الشيخ العلامة الحافظ بن فرج بن احمد اللخمي المغربي رحمه الله
غرامي جميع والبعاد يميتني وحزني ودمعي مرسل ومسلسل
وصبري عنكم يشهد العقل انه ضعيف ومتروك وذلي اجمل
ولاحسن الاسماع الا حديثكم مسامعه تملى علي فانقل
وامري موقوف عليك وليس لي على احد الا عليك المعول
ولو كان مرفوعا اليك لكنت لي على رغم عذالي ترق وتعدل
وعدلي متكرر لا اسبغه وزور وتدليس برد ويهمل
افضو زماني فيك متصل الاسى ومنقطعا عما به اتوصل
فيها انا في اكفان هجرك مدرج تكلفني مالا اطيق فاحمل
وادرت دمعي بالدماء مبدلا وما هي الا مهجتي تتحلل
فتلفق جفني ومهدي وعبرتي ومفترق صبري وقلبي المبلبل

وقوله

ومؤتلق وجدي وشجوي ولوعتي ومختلف خطي ومافيك امثل
خذ الوجد عني مسندا ومعيقا فغيري موضوع الهدى يتخلل
وذائبة من مهجتي الحب فاعلم وغامضة ان رمت شرحها اطول
عزيز بكم صب ذليل لعزكم ومشهور اوصافي المحب المذلل
غريب بفاسي البعد عنك وماله وحقك عن دار العلى متحول
فوقفا مقطوع الوسائل ماله اليك سبيل لا ولا عنك معدل
ولا زلت في عز منيع ورفعة ولا زلت تعلوا بالتجمل واترل
اروى بسعدى والربا وزينب وانت الوفي انت المؤمل
فخذ اولا من اخر ثم اولا من النصف منه فهو فيه مكمل
ابر اذا اقسمت اني احبه اهيم وقلبي بالصبابة مشغل

الْبَابُ الْخَامِسُ فيما يتعلق بالمسائل الفقهية

فائدة تضمن فضل الفقه على غيره من العلوم قال بعضهم
. واظلب على الفقه ان العز تابعه واعلم بانك تحوي عن الدرجين
وكل علم سواه فهو خادمه فاسمع لنصحي ولا تجنح الى الملين

فائدة تضمن رفع الايدي في ثمانية مواضع وهي تكبيرة الاحرام
وعند قنوت الوتر وعند الخوض والفطر وعند استلام وعند
رمي الجمار وفي عرفات وفي المروة والصفا وجمعا

القسم الثاني

الكتاب المحقق

الباب الخامس

فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالمَسَائِلِ الفِقْهِيَّةِ

فَائِدَةٌ تَتَضَمَّنُ فَضْلَ الفِقْهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ العُلُومِ، قَالَ بَعْضُهُمْ[1]:

وَاظِبْ[2] عَلَى الفِقْهِ إِنَّ العِزَّ تَابِعُهُ ... وَاعْمَلْ بِهِ تَحْتَوِي عِـزَّ الفَرِيْقَيْنِ

وَكُـلُّ عِلْمٍ سِـوَاهُ فَهُوَ خَـادِمُه ... فَاسْمَعْ لِنُصْحِي وَلاَ تَجْنَحْ إِلَى الـمَيْنِ

فَائِدَةٌ تَتَضَمَّنُ رَفْعَ الأَيْدِي فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاضِع، وَهِيَ[3]:

عِنْدَ: تَكْبِيرةِ الافْتِتَاحِ لِلصَّلاَةِ، وَعِنْدَ قُنُوتِ الوِتْرِ، وعِنْدَ الأَضْحَى، وَعِنْدَ الفِطْرِ، وَعِنْدَ اسْتِلاَمِ الحَجَرِ، وَعِنْدَ رَمْيِ الجِمَارِ، وَفِي عَرَفَاتٍ، وَفِي المَرْوَةِ وَالصَّفَا.

(١) ساقطة من نسخة (ج).

(٢) في نسخة (ب): واطلب.

(٣) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

وَجَمَعَهَا صَاحِبُ الكَنْزِ[1] **رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ:** فَقْعَسْ صَمْعجَ[2]، فَكُلُّ حَرْفٍ رَمَزَ إِلَى شَيْءٍ.

وَنَظَمَهَا الشَّيْخُ العَلاَّمَةُ ابْنُ الفَصِيحِ[3] **رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي بَيْتٍ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ، فَقَالَ:**

فَتْحٌ قُنُوتٌ عِيدٌ [اسْتَلِمِ][4] الصَّفَا ... مَعَ مَرْوَةٍ عَرَفَاتُ وَالجَمُرَاتُ[5]

وَنَظَمَهَا بَعْضُهمْ فَقَالَ:

ارْفَعْ يَدَيْكَ لَدَى التَّكْبِيرِ مُفْتَتِحًا ... وَقَانِتًا وَبِهِ العِيدَانِ قَدْ وُصِفَا

وَفِي الوُقُوفَيْنِ ثُمَّ الجَمْرَتَيْنِ مَعًا ... وَفِي اسْتِلاَمٍ كَذَا[6]فِي مَرْوَةٍ وَصَفَا[7]

---

(١) أي: كنز الدقائق، للنسفي.

(٢) في نسخة (أ): ضمجع، والتصويب من نسخة (ب)، وهو موافق لما في كنز الدقائق، للنسفي (ص١٦٤)، وكذلك على ما ورد في البيت الآتي مرتباً.

(٣) ابن الفصيح: فخر الدين، أبو طالب، أحمد بن علي بن أحمد الكوفي البغدادي، المشهور بابن الفصيح، من كتبه: مستحسن الطرائق في نظم كنز الدقائق، ونظم السراجية في الفرائض، ونظم المنار في أصول الفقه، توفي بدمشق سنة (٧٥٥هـ) الطبقات السنية في تراجم الحنفية (١/ ٣٩٣).

(٤) في نسخة (أ): اسلام،و(ج) و(د):استلام، والمثبت هو ما يقتضيه الوزن والمعنى، والخطأ في الرسم وارد، حيث هو كثير في هذه النسخ، كما أنه المذكور في عدد من المصادر مثل: النهر الفائق شرح كنز الدقائق (١/ ٢١٩) ؛ حاشية ابن عابدين (١/ ٥٠٧).

(٥) انظر: الدر المختار شرح تنوير الأبصار، لمحمد علاء الدين الحصكفي (١/ ٥٠٧).

(٦) في نسخة (ب): الحجر.

(٧) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (٢/ ١٥٣) ؛ حاشية ابن عابدين (١/ ٥٠٧).

فَائِدَةٌ: نَظَمَ بَعْضُ الفُقَهَاءِ مَصْرِفَ الزَّكَاةِ السَّبْعَةَ[1] فَقَالَ:

[2]صَرَفْتَ زَكَاةَ الحُسْنِ لِمْ لاَ بَدَأْتَ بِي ... وَإِنِّي لَمُحْتَاجٌ إِذَا أَنْتَ تَعْرِفُ

فَقِيرٌ وَمِسْكِينٌ وَغَازٍ وَغَارِمٌ ... وَإِبْنُ سَبِيلٍ عَامِلٌ وَمُؤَلَّفُ[3]

[4]فَائِدَةٌ تَتَضَمَّنُ حَدَّ جَزِيرَةِ العَرَبِ، لِلصَّفَدِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

جَزِيرَةِ هَذِهِ الأَعْرَابِ خُذْهُ ... تَجِدْ علمَهُ لِلْحَشرِ بَاقِي[5]

(١) في نسخة (ب): من تدفع لهم الزكاة.

(٢) هذا البيت ساقط من نسخة (ب).

(٣) حاشية الجمل على شرح المنهج (٤/ ٩٧)؛ حاشية البجيرمي على الخطيب (٢/ ٣٥٨).

(٤) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

(٥) في نسخة (أ) إضافة: (حَدّ)في أول البيت، وفي نسخة (ج) ورد هكذا:

جَزِيرَةُ هَذِهِ الْأَعْرَابِ خُذْهَا ... تَجِدْ تَعْلِيمَهَا لِلْحَشْرِ بَاقِي

ونقل ابن عابدين في كتابه رد المحتار صدر البيت الأول بما يظهر أنه أوزنُ من المثبت فقال:

جَزِيرَةُ هَذِهِ الْأَعْرَابِ حُدَّتْ ... **بِحَدٍّ** عِلْمُهُ لِلْحَشْرِ بَاقِي

فَـــأَمَّـا الـــطُّـــولُ عِنْـــدَ مُـحَـقِّقِيـــهِ فَمِـنْ عَدَنٍ [1] إِلَى رِيفِ [2] العِرَاقِ

وَسَاحِلِ جدَّةٍ [3] إِنْ سِـرْتَ عَرْضًا لأَطْـرَافِ الشَّـآمِ عَلَى اتِّفَـــاقِ [4]

فَائِدَةٌ فِي مَعْرِفَةِ حُدُودِ الحَرَمِ، وَهِيَ سِتَّةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ [5]:

وَلِلْحَرَمِ التَّحْدِيدُ مِنْ أَرْضِ طَيْبَةٍ ثَـلاَثَـةُ أَمْيَـالٍ إِذَا رُمْـتَ إِتْـقَـانَـهْ

وَسَبْعَـةُ أَمْيَـالٍ عِرَاقٌ وَطَائِفٌ وَجُـــدَّةُ عَشْـــرٌ ثُـمَّ تِسْـعٌ جِعِـرَّانَهْ

وَمِنْ يَمَـنٍ سَبْـعٌ بِتَقْـدِيمِ سِينِهَا وَقَدْ كَمُلَتْ فَاشْكُـرْ لِرَبِّكَ إِحْسَانَهْ [6]

---

(١) عدن: المراد بها عدن أَبْيَنَ: وهي مدينة من مدن الْيَمَن المشهورة، يُنْسَبُ إليها جَمَاعَة من الأئمة ورواة الحديث. انظر: الأماكن، أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، لأبي بكر الحازمي الهمداني(١/ ٨٧).

(٢) في نسخة (أ) و(د): (ربق)، ويحتمل أن تكون (ربو)، والمثبت من نسخة (ج)، ولعله الصواب، إذ أكثر المصادر عبرت بـ(ريف العراق). ومنها: غريب الحديث، للقاسم بن سلام (٢/ ٦٧) ؛المعارف، لابن قتيبة (١/ ٥٦٦) ؛ عيون المسائل، للقاضي عبد الوهاب المالكي (ص٢٥٢).

(٣) في نسخة (أ) شكلها بكسر الجيم، وهي مدينة مشهورة في المملكة العربية السعودية، وضبطها بعضهم بضم الجيم، كما في: معجم البلدان، لياقوت الحموي(٢/ ١١٤) ؛ لسان العرب (٣/ ١٠٨).

(٤) انظر: حاشية ابن عابدين (٤/ ١٧٦) ؛ بذل المجهود في حل سنن أبي داود (١٠/ ٢٥٠).

(٥) قال في شفاء الغرام: والبيتان الأولان لا أعرف ناظمها، والبيتان الآخران لجدي لأبي، قاضي القضاة كمال الدين أبي الفضل محمد بن أحمد النويري الشافعي، قاضي مكة وخطيبها. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/ ٨٧).

وقيل إن الأبيات الأولى لابن الملقن، سراج الدين، أبو حفص، عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، ابن النحوي، المعروف بابن الملقن، دون البيت الأخير. انظر: الدر المختار شرح تنوير الأبصار، للحصكفي (٢/ ٤٧٩).

(٦) انظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لابن نجيم الحنفي(٧/ ٢٩١)، الدر المختار شرح تنوير الأبصار،

وَقَدْ زِيدَ فِي حَدٍّ لِطَائِفَ أَرْبَعٌ وَلَمْ يَرْضَ جُمْهُورٌ لِذِا القَوْلِ رُجْحَانَهْ

[1]وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

تَتِمَّةٌ لِلْحَرَمِ التَّحْدِيدُ مِنْ عُسْفَانَ أَمْيَالٌ ثَلاَثَةٌ وَمِنْ
جدَّةَ عَشْرٌ وَلواح[2] وَعِرَاقْ سَبْعٌ وَلِلْجِعْرَانَةِ التِّسْعُ اتِّفَاقْ

فَائِدَةٌ: نَظَمَ بَعْضُ الفُقَهَاءِ مَوَاقِيتَ الإِحْرَامِ الخَمْسَةَ فَقَالَ:

عِرْقٌ العِرَاقِ يَلَمْلَمُ اليَمَنِ وَبِذِي الحُلَيْفَةِ يُحْرِمُ المَدَنِي
لِلشَّامِ جُحْفَةُ إِنْ مَرَرْتَ بِهَا وَلأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنُ فَاسْتَبِنِ[3]

للحصكفي(٢/ ٤٧٩).

(١) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

(٢) لم أتبين المراد بهذه الكلمة!.

(٣) انظر: الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار (ص١٥٨)؛ حاشية الخلوتي على منتهى الإرادات (٢/ ٢٩٠).

[1]قَالَ الشَّيْخُ العَلاَّمَةُ أبوَ البَقَاءِ بنُ الضِّيَاءِ الحَنَفِيُّ المَكِّيُّ، صَاحِبُ الْبَحْرِ الْعَمِيقِ[2]:

مَوَاقِيْتُ أُفْقِيٍّ يَمَانٌ وَنَجْدُهُ عِرَاقٌ وَشَامٌ والمَدِيْنَةُ فَاعْلَمِ

يَلَمْلَمُ قَرَنٌ ذَاتُ عِرْقٍ وجُحْفَةٌ حُلَيْفَةُ مِيْقَاتُ النَبِيِّ الـمُكَرَّمِ[3]

(١) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

(٢)أبو البقاء محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي المكي الحنفي القاضي، من كتبه: © تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف ®،و© شرح على مجمع البحرين®،و© البحر العميق ® في المناسك، توفي بمكة سنة: ٨٥٤هـ. سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٣/ ٩٤) ؛ الأعلام للزركلي (٥/ ٣٣٢).

(٣) البحر العميق في مناسك المعتمر والحاج إلى البيت العتيق، لابن الضياء المكي الحنفي (١/ ٦٠٥) ؛ حاشية ابن عابدين (٢/ ٤٧٥).

(١)وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الـمَعْنَى:

مَنْ جَاءَ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ فَوَقْتُهُ ... عِـرْقٌ فَـذَا يَـا صَاحِبِي مُتَحَتِّـمُ
وَكَـذَا اليَمَـانِي وَقْتُـهُ مُتَعَـيِّنٌ ... قَدْ جَاءَ فِي الخَبَرِ الصَّحِيحِ يَلَمْلَمُ
قَرْنُ المَنَازِلِ لَاهْـلِ نَجْـدٍ مُنْتَمٍ ... إِنْ وَجَّهُوا نَحْـوَ الحَطِيمِ وَ يَمَّمُوا
وَلأَهْلِ شَامٍ جُحْفَةٌ فَـلْيُحْرِمُوا ... مِنْهَـا وَإِنْ رَامُـوا التَّمَـامَ تَقَدَّمُوا
أَمَّا المَـدِينَةُ فَلْيُهِـلّـُوا أَهْـلُـهَـا ... مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ لاَ وُجُوبَ عَلَيْهِمُ
إِنْ أَخَّرُوا الإِحْرَامَ مِنْهُ بِجُحْفَةٍ ... يُـجْزِيهِـمُ قَـالَ الإِمَـامُ الأَعْـظَـمُ
هَذِي المَوَاطِنُ خَمْسَةٌ يَـا سَائِـلِي ... عَنْ ضَبْطِهَا فَاحْفَظْ وَأَنْتَ مُسلَّمُ
يَجِبُ المَـهَلُّ لِمَنْ أَتَى مِنْ أَهْلِـهَـا ... مِنْهَـا وَأَمَّ البَيْـتَ وَهْـوَ مُـعَظِّـمُ
مَنْ جَاءَ مِنْ أَهْلِ المَوَاطِنِ كُلِّهَا ... مِـنْ غَـيْرِ مَـوْضِعِـهِ فَكُـلٌّ مُحْرِمُ
هَذَي الـمَوَاقِتُ كُـلُّهُ قَدْ جَاءَ عَنْ ... مَـنْ لِلأَنَـامِ مُـشَـرِّعٌ وَمُعَـلِّـمُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَـا انْهَلَّ السَّمَا ... قَطْرًا وَمَا حَجَّ الحَجِيجُ وَسَلَّـمُوا

(١) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

[1]فَائِدَةٌ: نَظَمَ بَعْضُ الفُقَهَاءِ[2]مَوَاقِيتَ الإِحْرَامِ وَبَيَّنَ مَرَاحِلَ[3]كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ وَقَدْ أَجَادَ فَقَالَ:

إِنَّ الحُلَيْفَـةَ لِلْمَدِينَةِ مَحْـرِمٌ ... وَيَلَمْلَمٌ يَمَـنٌ وَشَـامٌ جُحْفَـةُ
عِرْقٌ عِرَاقٌ ثُمَّ نَجْدٌ قَرْنُهَا ... هَذِيْ الْمَوَاقِيتُ الشَّرِيفَةُ خَمْسَةُ
فَحُلَيْفَةٌ عَشْرٌ وَجُحْفَةُ أَرْبَعٌ ... وَمَرَاحِلُ البَاقِي اثْنَتَانِ مَسَافَةُ

والمَرْحَلَةُ عِبَارَةٌ عَنْ ثَمَانِيَةِ فَرَاسِخَ، وَالفَرْسَخُ عِبَارَةٌ عَنْ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ.

[4]فَائِدَةٌ: نَظَمَ شَيْخُنَا العَلَّامَةُ قُطْبُ الدِّينِ الـمُفْتِي الـمَكِّيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى مُحَرَّمَاتِ الإِحْرَامِ، وَهِيَ سَبْعَةٌ فقال:

مُحَرَّمُ الإِحْـرَامِ يَـا مَنْ يَـدْرِي ... إِزَالَـةُ الشَّعْـرِ وَقَـلْمُ الظُّفْرِ
وَاللُّبْسُ وَالوَطْءُ وَمَا يَدْعُو لَهُ ... وَالطِّيبُ وَالدُّهْنُ وَصَيْدُ البَرِّ [5]

(١) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

(٢) وقد نسب إلى محمد بن أبي بكر بن خليل العسقلاني المكي، شيخ الحرم، والمعروف بـ(ابن خليل الشافعي) انظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٢/ ٢٠٩)، وفي الأبيات المذكورة في هذا الكتاب تحريف ظاهر.

(٣) في نسخة (د): ©مراحم® !

(٤) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

(٥) حاشية ابن عابدين (٢/ ٥٤٣).

[1]فَائِدَةٌ فِي خَوَاصِّ أَيَّامِ مِنَىً وَهِيَ خَمْسٌ، نَظَمَهَا بَعْضُ العُلَمَاءِ فَقَالَ:

وَآيُّ مِنَىً خَمْسٌ فَمِنْهَا اتِّسَاعُهَا ... لِحُجَّاجِ بَيْتِ اللهِ لَوْ جَاوَزُوا العَدَّا

وَمَنْعُ حِدَاةٍ خَطْفَ لَحْمٍ بِأَرْضِهَا ... وَقِلَّةُ وُجْدَانِ البَعُوضِ بِهَا عَدَّا

وَكَوْنُ ذُبَابٍ لاَ يُعَاقِبُ طُعْمَهَا ... وَرَفْعُ الحَصَى المَقْبُولِ دُونَ الَّذِي رُدَّا[2]

فَائِدَةٌ: نَظَمَ بَعْضُ الفُقَهَاءِ دِمَاءَ الحَجِّ وَعَدَّهَا ثَمَانِيَةً[3]، فَقَالَ:

قِرَانٌ كَفَّارَةٌ تَطَوُّعٌ وَجَزَا ... صَيْدٍ وَأُضْحِيَةٌ نَذْرٌ وَمُتْعَتُهُ

فَالنَّذْرُ لاَ يُؤْكَلُ مِنْهُ، وَكَذَا دَمُ الإِحْصَارِ[4]، وَجَزَاءُ الصَّيْدِ، وَالكَفَّارَةُ، وَيُؤْكَلُ مِنْدَمِ الأُضْحِيَةِ وَالقِرَانِ، وَالتَّطَوُّعِ، وَالمُتْعَةِ.

(١) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

(٢) انظر: لوامع الدرر في هتك أستار مختصر خليل، للمجلسي الشتقيطي (٤/ ٥٦٩) وكُتب الشطر الأخير هكذا: وكون ذباب لا يقعْ في طعامها. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لابن نجيم (٢/ ٣٧٠).

(٣) الذي تبين لي من البيت أنها سبعة، حيث لم أجد دم الإحصار الذي أشار اليه المؤلف عند شرحه للبيت.

(٤) في نسخة (أ) و(د): (الإحرام)، والمثبت من نسخة (ج).

(١)فَائِدَةٌ: لِبَعْضِهِمْ، وَقِيلَ لابْنِ وَاصِلٍ الحَمَوِيِّ(٢)، جَمَعَ فِيهِ سِتَّةً مِنْ أَفْعَالِ الحَجِّ، وَهِيَ: الوُقُوفُ بِعَرَفَةَ، وَالنَّفْرُ، وَرَمْيُ الجِمَارِ، وَالطَّوَافُ، وَالحَلْقُ، وَالتَّقْصِيرُ، فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

احْجُجْ إِلَى الزَّهرِ لِتَحْظَى بِهِ ... وَارْمِ جِمَارَ الهَمِّ مُسْتَنْفِرَا

مَنْ لَمْ يَطُفْ بِالزهرِ فِي وَقْتِهِ ... مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْلِقَ قَدْ قَصَّرَا (٣)

فَائِدَةٌ: نَظَمَ بَعْضُهُمْ مَسْأَلَةَ مَا إِذَا وَقَفَ الحَاجُّ بِعَرَفَةَ، وَلَمْ يَطُفْ طَوَافَ الإِفَاضَةِ، لَمْ يَتِمَّ حَجُّهُ، أَوَ حَجَّ وَلَمْ يَزُرِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ مُوَرِّيًا:

تَمَامُ الحَجِّ أَنْ تَقِفَ الـمَطَايَا ... عَلَى لَيْلَى وَتُقْرِيهَا السَّلاَمَا

فَإِنْ حَجُّوا وَلَمْ يَقِفُوا بِلَيْلَى ... فَلَسْتُ أَرَى لِحَجِّهِمُ تَمَامَا (٤)

(١) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

(٢)محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل القاضي جمال الدين الحموي الشافعي، قاضي القضاة وشيخ الشيوخ بحماة، اشتغل بالعلوم وتفنن وقرأ المذهب والأصول والنحو، وبرع في العلوم الحكمية والفلسفية والهندسة والرياضيات، من مصنفاته: **شرح مختصر الأدوية لابن البيطار**، و**نظم الدرر في التواريخ والسير**، و**الصلة والعائد لنظم القواعد**، توفي رحمه الله سنة: ٦٩٧ه.انظر: طبقات الشافعية، لابن قاضى شهبة (٢/ ١٩٤) ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي (٥/ ٤٣٩).

(٣) ونسب بعضهم هذه الأبيات إلى: شرف الدين أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي الشافعي(ت٦٩٤هـ). فوات الوفيات (١/ ٥٧) ؛البداية والنهاية (١٧/ ٦٧٨ ت التركي)

(٤) تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، لابن الضياء القرشي (ص٣٣٩).

فَائِدَةٌ: فِي الصِّفَاتِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ خِطْبَتُهَا فِي الشَّرْعِ لِلْمُتَزَوِّجِ، وَهِيَ ثَمَانٌ، وَنَظَمَهَا الشَّيْخُ سِرَاجُ الدِّينِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ الشَّافِعِيُّ[1] فَقَالَ:

صِفَاتُ مَنْ يَسْتَحِبُّ الشَّرْعُ خِطْبَتَهَا ... جَلَـوْتُهَا لأُولِـي الأَبْصَارِ مُخْتَصِرَا

حَسِيبَـةٌ ذَاتُ دِيـنٍ زَانَـهُ أَدَبٌ ... بِكْرٌ وَلُودٌ حَكَتْ فِي حُسْنِهَا القَمَرَا

غَـرِيبَةٌ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِ خَاطِبِهَا ... هَذِي صِفَاتُ الَّتِي تَحْلُو لِمَنْ نَظَـرَا

بِهَا أَحَادِيثُ جَاءَتْ وَهْيَ ثَابِتَةٌ ... أَحَاطَ عِلْمًـا بِهَا مَـنْ لِلْعُلُومِ قَـرَا[2]

(١) هو سراج الدين، يونس بن عبدالمجيد بن عَلِيّ بن دَاوُد الهُذلِيّ، الأرمنتي القاضي الشافعي، له نظم في عدد من المسائل العلمية. توفي سنة ٧٢٥هـ رحمه الله. طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (١٠/ ٤٣١) ؛ الوافي بالوفيات، للصفدي (٢٩/ ١٨٣).

(٢) انظر: المستطرف في كل فن مستطرف، للأبشيهي (ص٤٥٧) ؛ غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب (٢/ ٤٠٧).

فَائِدَةٌ: نَظَمَ شَيْخُنَا الشَّيْخُ العَلاَّمَةُ قُطْبُ الدِّينِ الـمُفْتِي المَكِّيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى مُحَرَّمَاتِ النِّكَاحِ،

قَـرَابَـةٌ صِهْـرِيَّةٌ رَضَـاعُ وَأَكْثَرُ الطَّلاَقِ وَاجْتِمَاعُ
وَحَقُّ غَيْرٍ سَابِقٌ وَالشِّرْكُ وَحُرَّةٌ تَقَدَّمَتْ وَالمِلْكُ

وَهِيَ تِسْعَةٌ فَقَالَ:

(١)فَالـمُرَادُ بِالقَرَابَةِ: أُصُولُ الإِنْسَانِ وَفُرُوعُهُ، وَالـمُصَاهَرَةُ: مَعْلُومَةٌ، وَكَذَلِكَ الرَّضَاعُ مَعْلُومٌ، وَأَكْثَرُ الطَّلاَقِ: الـمُطَلَّقَةُ ثَلاَثًا إِلاَّ بَعْدَ التَّحَلُّلِ، وَالاجْتِمَاعُ: الجَمْعُ بَيْنَ المحَارِمِ، وَحَقُّ الغَيْرِ السَّابِقِ: كَالمَنْكُوحَةِ، وَالـمُعْتَدَّةِ، وَالحَامِلِ بِثَابِتِ النَّسَبِ، وَالـمُشْرِكَةُ: كَالمَجُوسِيَّةِ، وَحُرَّةٌ تَقَدَّمَتْ: إِذَا كَانَ تَحْتَهُ زَوْجَةٌ حُرَّةٌ لاَ يَجُوزُ لَهُ نِكَاحُ الأَمَةِ عَلَيْهَا، بِخِلاَفِ العَكْسِ، وَالمِلْكُ: كَنِكَاحِ السَّيِّدِ أَمَتَهُ، وَالسَّيِّدَةِ عَبْدَهَا، كَمَا فِي«شَرْحِ الهِدَايَةِ» لابْنِ الهُمَامِ(٢) وَغَيْرِهِ.

(١) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

(٢) فتح القدير، لابن الهمام (٣/ ٢٠٨).

فَائِدَةٌ:نَظَمَ بَعْضُهُمْ[1] شُرُوطَ الإِحْصَانِ، وَهِيَ سِتَّةٌ فَقَالَ[2]:

شَرَائِطُ الإِحْصَانِ سِتٌّ أَتَتْ ... فَخُذْهَا عَنِ النَّصِّ مُسْتَفْهِمَا

بُلُوغٌ وَعَقْلٌ وَحُرِّيَّةٌ ... وَرَابِعُهَا كَوْنُهُ مُسْلِمَا

وَعَقْدٌ صَحِيحٌ وَوَطْءٌ مُبَاحٌ ... إِذَا اخْتَلَّ شَرْطٌ فَلَنْ يُرْجَمَا[3]

فَائِدَةٌ: نَظَمَ العَلاَّمَةُ الإِسْنَوِيُّ، وَقِيلَ الزَّرْكَشِيُّ الشَّافِعِيُّ[4]الأَشْيَاءَ الَّتِي تَحِلُّ بِالرَّضَاعِ وَلاَ تَحِلُّ بِالنَّسَبِ فَقَالَ:

أَرْبَعٌ فِي الرَّضَاعِ هُنَّ حَلاَلٌ ... وَإِذَا مَا نَاسَبْتَهُنَّ حَرَامُ

جَدَّةُ ابْنٍ وَأُخْتُه ثُمَّ أُمٌّ ... لأَخِيهِ وَحَافِدٌ وَالسَّلاَمُ [5]

(١) نسبها الفاكهاني إلى: القاضي زين الدين بن رشيق. شرح ابن ناجي التنوخي على متن الرسالة (٢/ ٣٢٧).

(٢) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ج).

(٣) التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب، لخليل بن إسحاق (٨/ ٢٤٧) ؛ شرح ابن ناجي التنوخي على متن الرسالة (٢/ ٣٢٧).

(٤) ونسبها بعضهم الى الشيخ علاء الدين القونوي. النجم الوهاج في شرح المنهاج (٧/ ١٥٧).

(٥) الأشباه والنظائر، للسيوطي (ص٤٧٦).

(١)وَزَادَ الشَّيْخُ العَلاَّمَةُ كَمَالُ الدِّينِ بْنُ الْهُمَامِ فِي كِتَابِهِ:«شَرْحِ الهِدَايَةِ» عَنْ بَعْضِ عُلَمَاءِ الحَنَفِيَّةِ(٢)الأَشْيَاءَ الَّتِي يُفَارِقُ فِيهَا النَّسَبُ الرَّضَاعَ فِي بَيْتَيْنِ وَعَدَّهَا سَبْعًا فَقَالَ:

يُفَارِقُ النَّسَبُ الرَّضَاعَ فِي صُوَرْ ... كَأُمٍّ نَافِلَةٍ وَجَدَّةِ الوَلَدْ

وَأُمٍّ عَمٍّ وَأُخْتِ إبْنٍ وَأُمِّ أَخْ ... وَأُمِّ خَالٍ وَعَمَّةِ ابْنٍ اعْتَمِدْ(٣)

أَمَّا الجَدَّةُ لابنِهِ مِنَ الرَّضَاعِ لَمْ تَحْرُمْ؛ لأَنَّهَا لَيْسَتْ صِهْرِيَّةً، وَأُخْتُ الابْنِ مِنَ الرَّضَاعِ كَذَلِكَ؛ لأَنَّهَا لَيْسَتْ بِبِنْتٍ لَهُ، وَأُمُّ أَخِيهِ كَذَلِكَ؛ لأَنَّهَا لَيْسَتْ امْرَأَةَ أَبِيهِ حَتَّى تَحْرُمَ عَلَيْهِ، وكَذِلِكَ أُمُّ حَفِيدِهِ مِنْ الرَّضَاعِ؛ لأَنَّهَا لَيْسَتْ بِامْرَأَةِ ابْنِهِ حَتَّى تَحْرُمَ عَلَيْهِ.انْتَهَى.

(٤)فَائِدَةٌ: نَظَمَ بَعْضُ الفُقَهَاءِ الأَشْيَاءَ(٥)الَّتِي تَنْتَقِلُ فِيهَا الوَلاَيَةُ مِنَ الأَقَارِبِ إِلَى الأَبَاعِدِ وَهِيَ سَبْعٌ، فَقَالَ:

نَقْلُ الوِلاَيَةِ لِلأَبَاعِدِ حُرِّرَتْ ... فِي بَيْتِ شِعْرٍ وَاضِحِ التَّبْيِينِ

سَفَهٌ صِبىً عَتَهٌ جُنُونٌ فِسْقُهُ ... وَكَذَاكَ رِقٌّ وَاخْتِلاَفُ الدِّينِ

---

(١) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ج).

(٢) وهو صدر الدين علي بن علي بن أبي العز الحنفي (ت٧٩٢)، ونسبها لنفسه في كتابه: التنبيه على مشكلات الهداية (٣/ ١٢٨١).

(٣) التنبيه على مشكلات الهداية، لابن أبي العز الحنفي (٣/ ١٢٨١).

(٤) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ج).

(٥) في نسخة (أ): (المراد)!، وفي (ب): (المواضع)، والمثبت من (د).

فَائِدَةٌ: الأَصْهَارُ ثَلاَثَةٌ، نَظَمَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ:

لِكُلِّ أَبِي بِنْتٍ إِذَا مَا تَرَعْرَعَتْ ... ثَلاَثَةُ أَصْهَارٍ إِذَا عُدِّدَ الصِّهْرُ

فَأَوَّلُهُمْ خِدْرٌ وَثَانِيهِمُ امْرُؤٌ ... وَثَالِثُهُمْ قَبْرٌ وَخَيْرُهُمُ[1] القَبْرُ

[2]فَائِدَةٌ: نَظَمَ الشَّيْخُ العَلاَّمَةُ نَجْمُ الدِّينِ عُمَرُ النَّسَفِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي نَظْمِهِ لِكِتَابِ الزِّيَادَاتِ: الفَرْقَ بَيْنَ مَعْنَى الصِّهْرِ وَمَعْنَى الخَتَنِ وَالرَّحِمِ، فَقَالَ:

أَصْهَارُ مَنْ يُوصِي أَقَارِبُ عِرْسِهِ ... وَيَزُولُ ذَاكَ بِبَائِنٍ وَحَرَامِ

أَخْتَانُهُ أَزْوَاجُ كُلِّ مَحَارِمٍ ... وَمَحَارِمُ الأَزْوَاجِ بِالأَرْحَامِ[3]

[4]فَائِدَةٌ فِيمَا إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَصْنَافِ: لاَ يَدْخُلُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَوْلاَدُ البَنَاتِ، وَهِيَ سَبْعَةُ أَلْفَاظٍ نَظَمَهَا القَاضِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّرْسُوسِيُّ الحَنَفِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فَقَالَ:

آلٌ وَأَهْلٌ وَأَوْلاَدٌ كَذَا عَقِبٌ ... نَسْلٌ وَجِنْسٌ كَذَا ذُرِّيَّةٌ حُصِرُوا

فَلاَ دُخُولَ لأَوْلاَدِ البَنَاتِ فَقُلْ

(١) انظر البيتين في: شرح الزيادات، لقاضي خان (٥/ ١٦١٣).

(٢) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

(٣) انظر البيتين ونسبتهما في: البناية شرح الهداية (١٣/ ٤٦٥)؛ الدر المستطاب في موافقات عمر بن الخطاب وأبي بكر وعلي أبي تراب، حامد بن علي العماري الحنفي(ص١٧٨).

(٤) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

فِيمَا ذَكَرْتُ فَقَدْ تَمَّ الَّذِي ذَكَرُوا [1]

فَائِدَةٌ فِي مَعْرِفَةِ آلِ الرَّسُولِ الَّذِين يحَرُمُ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ وَالصَّدَقَاتُ عَلَى مَذْهَبِ السَّادَّةِ الحَنَفِيَّةِ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى؛ فَجَمَعَهُمُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ العَفِيفِ[2] بِقَوْلِهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

لَقَدْ كَانَتِ الأَشْرَافُ مِنْ قَبْلُ آلُهُ ... عَلِيٌّ عَـقِيـلٌ جَعْـفَرٌ وَأَبُـو الـفَضْلِ

فَلَمَّـا تَوَلَّى الفَاطِمِيُّونَ خَصَّصُوا ... بَنِيْهَا بِهَذَا الوَصْفِ عَنْ سَائِرِ الأَهْلِ

وَقَالَ صَاحِبُنَا الشَّيْخُ العَلَّامَةُ عَبْدُ الـمَلِكِ بْنُ جَمَالِ الدِّينِ العِصَامِيُّ[3] حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى وَأَبْقَاهُ:

آلُ النَّبِيِّ الـمُجْتَبَى الرَّسُولِ ... أُولُو العُلَى وَالـمَحْتِدِ الأَصِيلِ

عَبَّاسُ وَالحَـارِثُ مَعْ عَلِيٍّ ... وَجَعْفَرُ الطَّيَّـارُ مَعْ عَقِيلِ

---

(١) العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية (١/ ١٦٨).

(٢) في نسخة (ج) بدل: (العفيف) كُتب: (العليني)!.

(٣) هو عبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين الإسفراييني، المشهور بالملا عصام صاحب الحاشية، ولد بمكة، ونشأ بها، وله نظم لطيف منه:

أهدى لمجلسه الكريم ... فرائداً تُهدي إليه

كالبحر يمطره السحا ... بُ وما له منٌّ عليه

توفي رحمه الله سنة ١٠٣٧هـ. سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر (ص٧٣)؛ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٣).

[1]فَائِدَةٌ فِي عِدَّةِ مَا يَحِيضُ مِنَ الحَيَوَانِ وَهِيَ ثَمَانٌ، وَقَدْ جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ:

ثَمَانِيَةٌ فِي جِنْسِهَا الحَيْضُ يَثْبُتُ ... وَلَكِنَّ فِي غَيْرِ النِّسَا لا يُوَقَّتُ

نِسَاءٌ وَخَفَّاشٌ وَضَبْعٌ وَأَرْنَبٌ ... كَذَا نَاقَةٌ وَزْغٌ وحِجْرٌ[2]وَكَلْبَةُ[3]

[4]نَظَمَ الشَّيْخُ العَلاَّمَةُ شَمْسُ الدِّينِ النَّوَاجِيُّ[5]رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَعَدَّهَا أَرْبَعًا فَقَالَ:

وَمَا يَحِيضُ مِنَ الحَيْوانِ أَرْبَعَةٌ ... ضَبْعٌ وَأَرْنَبُ خَفَّاشٌ وَإِنْسَانُ

[6]وَنَظَمَ الشَّيْخُ سِرَاجُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّطِيفِ الفَوِيُّ[7]رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي الـمَعْنَى وَعَدَّهُنَّ خَمْسًا،

---

(١) تفردت بها نسخة (د).

(٢)بكسر الحاء وسكون الجيم: أنثى الخيل. شرح درة الغواص للشهاب الخفاجي (ص٣٠٦).

(٣) حاشيتا قليوبي وعميرة (حاشية قليوبي)(١/ ١١٢) ؛ حاشية الجمل على شرح المنهج (١/ ٢٣٤).

(٤) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (د).

(٥) لعله: شمس الدّين مُحَمَّد بن حسن النواجي الأديب، له عدد من المصنفات منها: **خلع العذار في وصف العذار، ونزهة الألباب، وتحفة الأديب**، وغيرها توفي سنة: ٨٥٩هـ. نظم العقيان في أعيان الأعيان (ص١٤٤) ؛ الأعلام للزركلي (٦/ ٨٨).

(٦) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب) و(د).

(٧) سراج الدّين عبد اللطيف بن أحمد الفوي الشافعي، تولى تدريس الظّاهرية، وكان ماهراً في علم الفرائض، مشاركا في غيرها، وله نظم ونثر ومجاميع، توفي رحمه الله سنة ٨٠٢هـ. شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٩/ ٣٢) ؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ٣٢٤).

فَقَالَ:

الْمَرْأَةُ الخَفَّاشُ ثُمَّ الأَرْنَبُ ... وَالضَّبُعُ الرَابِع ثُمَّ الـمَرْأبُ [1]

وَفِي كِتَابِ الحَيَوَانِ يُذْكَرُ ... لِلْجَاحِظِ[2] انقُلْ عَنْهُ مَا لاَ يُنْكَرُ[3]

[4]وَنَظَمَهَا بَعْضُ الْفُقَهَاءِ، وَعَدَّهُنَّ سِتًّا، فَقَال:

لاَ حَيْضَ يُوجَدُ إِلاَّ لِلنِّسَاءِ كَذَا ... لأَرْنَبٍ وَلِخَفَّاشٍ وَلِلضَّبُعِ

زَادَ الجَزُو[ر][5]ابَلابِلَ[6] وَبَعْضُهُمُ ... قَدْ زَادَ أُنْثَى كِلاَبٍ فَاسْتَمِعْهُ وَعِ

(١) هكذا في المخطوط، ولم أتبين المراد منه.

(٢)وفي نسخة (أ): (للحافظ)ولعلسببذلكأنالإماممالماورديذكرهذهالأربعةونسبهاإليكتابالحيوانللجاحظ. الحاوي الكبير (١/ ٣٧٩).

(٣) انظر البيتين في: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ٣٢٤). كما ذكر البيتين في شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٩/ ٢١).

(٤) تفردت بها نسخة (أ).

(٥) وفي المخطوط: (الجزول) ولعل الصواب ما أثبته حيث سبق ذكر الناقة.

(٦) هكذا رسمت في المخطوط، ولم يتبين لي معناها.

وَزَادَ الشَّيخُ العَلاَّمَةُ عَبدُالـمَلِكِ بْنُ جَمَالِ الدِّينِ بنِ مُلَّا زَادَهْ العِصَاميُّ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى، فَجَعَلَهُنَّ سَبْعًا، فَقَالَ:

يَحِيضُ جَمْعٌ مِنَ الحَيْوَانِ وَهْيَ عَلَى ... مَا قَدْ رُوِينَا لَسَبْعٍ عَدُّهُنَّ بَلَغْ
فَمَـرْأَةٌ نَـاقَةٌ مَـع أَرْنَـبٍ ضَبُـعٌ ... وَكَلْبَةٌ ثُمَّ خَـفَّاشٌ كَذَاكَ وَزَغْ

(١)وَقَالَ صَاحِبُنَا السَّيِّدُ الكَامِلُ العَالِمُ العَامِلُ السَّيِّدُ عُمَرُ بْنُ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الحَسَّانِيُّ ثُمَّ المَكِّيُّ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى أَنَّهَا ثَمَانٍ، وَنَظَمَهَا فِي قَوْلِهِ:

يَحِيضُ مِنَ الإِنَاثِ ثَمَانٌ تَلفَى ... بِبَيْتٍ حَازَ أَصْنَافَ الرَّشَاقَةْ
كُلَيْبَةٌ أَرْنَبٌ ضَبْعٌ وَخَـفَّـاشُ ... وَمَرْأَةٌ وَزْغَةٌ حُجْرٌ وَنَـاقَـةْ

(٢)فَائِدَةٌ: نَظَمَ بَعْضُ فُقَهَاءِ الحَنَفِيةِ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى مَوَاضِعَ الرُّجُوعِ فِي الهِبَةِ، وَهِيَ سَبْعَةٌ: «الزِّيَادَةُ الـمُتَّصِلَةُ» وَ«الـمَمَاتُ» وَ«العِوَضُ» وَ«الخُرُوجُ عَنِ الـمِلْكِ» وَ«الزَّوْجِيةُ» وَ«القَرَابَةُ» وَ«الهَلاَكُ»، فَقَالَ:

(١) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ج) و(د).

(٢) هذه الأسطر الثلاثة ساقطة من نسخة (ب).

مَـوَانِعُ الرُّجُـوعِ هَاكَ فِي الهِبَهْ ... يَا صَاحِبِي حُـرُوفُ دَمْعٍ خَزَّقَهْ

فَـدَالُهُ الـزِّيَـادَةُ الـمُتَّصِلَـةْ ... ثُـمَّ لَـهُ الـرُجُـوعُ فِي الـمُنْفَـصِلَهْ

وَمِيمُهُ المَـمَـاتُ وَالعَيْنُ عِوَضْ ... وَخَاؤُهُ الخُرُوجُ عَنْ مِلْكٍ فُرِضْ

وَزَاؤُهُ الـزَّوْجَيْنِ وَالقَافُ اعْـلَمَا ... قَـرَابَـةٌ وَالهَـا هَـلاَكٌ فَافْـهَمَـا[1]

فَائِدَةٌ :نَظَمَ الشَّيْخُ العَلاَّمَةُ القَاضِي عَبْدُ البَرِّ بْنُ الشِّحنَةِ[2]الأَرْبَعَةَ الأَشْيَاءَ الَّتِي لاَ يَجُوزُ التَّخَتُّمُ بِهَا فَقَالَ:

تَخَتَّمْ كَيْـفَ شِـئْتَ وَلاَ تُبَالِي ... بِخِنْصِرِكَ اليَمِينِ أَوِ الشِّمَالِ

سِـوَى حَجَرٍ وَصُفْرٍ أَوْ حَدِيدٍ ... أَوِ الذَّهَبِ الحَرَامِ عَلَى الرِّجَالِ

وَإِنْ أَحْبَبْتَ بِاسْمِكَ فَانْقُشَـنْهُ ... وَبِاسْمِ اللهِ رَبِّكَ ذِي الجَـلاَلِ[3]

فَائِدَةٌ: نَظَمَ بَعْضُهُمْ الأَشْيَاءَ الـمُحَرَّمَةَ فِي الشَّاةِ المُذَكَّاةِ، وَهِيَ سَبْعَةٌ، فقال:

إِذَا ذَكَّيْتَ شَاةً فَأْكُلَنْهَا ... سِوَى سَبْعٍ فَفِيهِنَّ الوَبَالُ

(١) انظر: كنز الدقائق (ص٥٣٨) ؛ الجوهرة النيرة على مختصر القدوري، لأبي بكر الحدادي الزبيدي الحنفي (١/ ٣٣٠).

(٢) الذي ذكره ابن عابدين أن صاحب هذه الأبيات هو والد الشيخ عبدالبر. حاشية ابن عابدين (٦/ ٣٦٢).

(٣) المرجع السابق.

فَـفَـاءٌ ثُمَّ خَـاءٌ ثُمَّ غَيْنٌ وَذَالٌ ثُـمَّ مِيـمَا نِودَالُ[1]

فَالـمُـرَادُ بِـ الفَاءِ:ا لفَرْجُ ، وَالخَاءِ: الخُصْيَةُ ، وَالغَيْنِ: الغُدَدُ ، وَالذَّالِ: الذَّكَرُ، وَالمِيمِينِ: المَرَارَةُ وَ الـمَثَانَةُ ، وَالدَّالِ: الدَّمُ.

فَائِدَةٌ: نَظَمَ بَعْضُهُمْ الأَشْيَاءَ الَّتِي تَلْزَمُ بِالشُّروعِ، وَهِيَ سَبْعَةٌ، فَقَالَ:

صَلاةٌ وَصَـوْمٌ ثُمَّ حَـجٌّ وَعُمْرَةٌ يَلِيهَا طَوَافٌ وَاعْتِكَافٌ وَإِتْمَامْ

يُعِيدُهُمُ إِنْ كَانَ لِلْقَطْعِ عَـامِدًا فَعَـوْدُهُـمُ فَـرْضٌ عَلَـيْهِ وَإِلْزامْ [2]

[3]فَائِدَةٌ:نَظَمَ بَعْضُ الفُقَهَاءِ[4]الأَشْيَاءَ الَّتِي تَصِحُّ مَعَ الإِكْرَاهِ عِنْدَ أَئِمَّتِنَا الحَنَفِيَّةِ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى، وَهِيَ عَشَرَةٌ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الشَّيْخُ العَلاَّمَةُ خَاتِمَةُ الـمُحَقِّقِينَ كَمَالُ الدِّينِ بْنُ الهُمَامِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فَقَالَ:

يَصِحُّ مَعَ الإِكْرَاهِ عِتْقٌ وَرَجْعَةٌ نِكَـاحٌ وَإِيـلاَءٌ طَـلاَقٌ مُفَارِقِ

(١) في نسخة (أ) و(د) (ميمٌ)بدل: (ميمان)، وما أثبتُّه موافق لنسخة (ب) و(ج)، وهو المناسب وزناً، ومعنى، حيث إن الميم مبتدأ شيئين، وانظر: دستور العلماء (٢/ ٨٧).

(٢) شرح ابن ناجي التنوخي على متن الرسالة (١/ ٢٧٩) ؛ مواهب الجليل في شرح مختصر خليل (٢/ ٩٠).

(٣) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

(٤) الناظم للبيتين هو الكمال بن الهمام نفسه، حيث صرح بذلك في فتح القدير (٣/ ٤٨٩).

وَفِيءٌ ظِهَارٌ وَالْيَمِينُ وَنَذْرُهُ ... وَعَفْوٌ لِقَتْلٍ شَابَ مِنْهُ مَفَارِقِي[1]

[2]فَائِدَةٌ :نَظَمَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ الْمَسَائِلَ الثَّمَانِيَةَ الَّتِي تَوَقَّفَ فِيهَا الإِمَامُ الأَعْظَمُ أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فَقَالَ:

ثَمَانٍ تَوَقَّفَ فِيهَا الإِمَامُ ... وَقَدْ عُدَّ ذَلِكَ دِينًا مَتِينَا

أَوَانُ خِتَانٍ وَسُؤْرُ حِمَارٍ ... وَفَضْلُ الْمَلاَئِكِ وَالْمُرْسَلِينَا

وَدَهْرٌ وَخُنْثَى وَجَلَّالَةٌ ... وَكَلْبٌ وَطِفْلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَا[3]

[4]فَائِدَةٌ: نَظَمَ السَّيِّدُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ الرِّضَى رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى أَسْبَابَ الإِرْثِ وَمَوَانِعَهُ فِي أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ، وَهِيَ سِتَّةٌ، فَقَالَ:

أَسْبَابُ مِيرَاثِ الْوَرَى ثَلاَثَةْ ... كُلٌّ يُفِيدُ رَبَّهُ الْوِرَاثَةْ

وَهْيَ نِكَاحٌ وَوَلاَءٌ وَنَسَبْ ... مَا بَعْدَهُنَّ لِلْمَوَارِيثِ سَبَبْ

وَيَمْنَعُ الشَّخْصَ مِنَ الْمِيرَاثِ ... وَاحِدَةٌ مِنْ عِلَلٍ ثَلاَثِ

رِقٌّ وَقَتْلٌ وَاخْتِلاَفُ دِينِ

(١) البحر الرائق شرح كنز الدقائق (٣/ ٢٦٥) ؛ تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي (٢/ ١٩٥).

(٢) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

(٣)الكليات، للكفوي (ص٣٠٤)، وانظر هذه المسائل في: النهر الفائق شرح كنز الدقائق (١/ ٣٩٩).

(٤) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

فَافْهَمْ فَلَيْسَ الشَّكُّ كَاليَقِينِ[1]

[2]فَائِدَةٌ فِيمَا يُقَدَّمُ فِي الـمِيرَاثِ عَلَى الوَرَثَةِ، وَهِيَ عَشَرَةٌ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ:

يُقَدَّمُ فِي الـمِيرَاثِ نَذْرٌ وَمَسْكَنٌ زَكَاةٌ وَمَرْهُونٌ مَبِيْعٌ لِمُفْلِسِ
وَجَانٍ قِرَاضٌ ثُمَّ قَرْضٌ كِتَابَةٌ وَرَدٌّ بِعَيْبٍ فَاحْفَظِ العِلْمَ تَرْأَسِ[3]

وَلبَعْضِهِمْ أَيْضًا فِيمَا ذُكِرَ بِزِيَادَةٍ عَلَى ذَلِكَ:

نَذْرٌ وَجَانٍ وَالزَّكَاةُ مُفَسَّرٌ ثُمَّ القِرَاضُ وَقَرْضُهُمْ وَالمَسْكَنُ
ثُمَّ الصَّدَاقُ مَعَ الكِتَابِ صَحِيحَةٌ رَدٌّ كَذَاكَ وَثِيقَةٌ إِذْ تُرْهَنُ[4]

(١) وهذه الأبيات ضمن المنظومة الرحبية الشهيرة في المواريث. بغية الباحث عن جمل المواريث (متن الرحبية) (ص٣).

(٢) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

(٣) بداية المحتاج في شرح المنهاج (٢/ ٥٣٤)؛ المواهب السنية شرح الأُشنهية (رسالة ماجستير) (١٣٣).

(٤) انظر تفاصيل المسألة وافية في: المواهب السنية شرح الأُشنهية لابن قاضي شهبة(رسالة ماجستير) (١٣٣-١٣٨).

فَائِدَةٌ: نَظَمَ العَلاَّمَةُ قَاضِي القُضَاةِ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَمَاعَةَ الشَّافِعِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى جِهَاتِ أَمْوَالِ بَيْتِ المَالِ، وَهِيَ سَبْعٌ، فَقَالَ:

جِهَاتُ أَمْوَالِ بَيْتِ الـمَالِ سَبْعَتُهَا ... فِي بَيْتِ شِعْرٍ حَوَاهَا فِيهِ كَاتِبُهُ

خُمْسٌ وَفَيْءٌ خَرَاجٌ جِزْيَةٌ عُشُرٌ ... وإِرْثُ [فَرْدٍ][1] وَمَالٌ ضَاعَ صَاحِبُهُ[2]

[3]فَائِدَةٌ فِي مَصْرِفِ أَمْوَالِ بَيْتِ الـمَالِ: اعْلَمْ أَنَّ أَمْوَالَ بَيْتِ الـمَالِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ عِنْدَنَا[4]، وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يُخْلَطَ مَالٌ بِمَالٍ، قَالَ الشَّيْخُ العَلاَّمَةُ القَاضِي عَبْدُ البَرِّ بْنُ الشِّحْنَةِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَقَدْ نَظَمَهَا جَدِّي لأُمِّي أَقْضَى القُضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ العِزِّ الحَنَفِيُّ[5] فِي أَبْيَاتٍ، وَهِيَ هَذِهِ، فَقَالَ:

وَبَيْتُ المَالِ أَرْبَعَةٌ فَبَيْتٌ[6] ... لِخُمْسٍ وَالزَّكَاةُ مَعَ العُشُورِ

وَيُعْطَى ابْنُ السَّبِيلِ كَذَا فَقِيرٌ ... وَمِسْكِينٌ عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ

---

(١) اتفقت النسخ الأربعة على رسم هذه الكلمة: (قود) وهو خطأ، والصواب ما أثبتُّه، إذ المراد إرث فرد أي لاوارث له، فمصير إرثه إلى بيت المال، وكذلك هو في المصادر التي رجعت إليها. انظر: الأحكام السلطانية للماوردي (ص٢٨٩)؛ القواعد، للحصني (٢/ ١٨٥).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٩/ ١٤١)؛ الأشباه والنظائر، للسيوطي (ص٥٣٥).

(٣) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

(٤) أي: عند الحنفية، حيث نصوا على أن بيوت المال أربعة. انظر: حاشية ابن عابدين (٢/ ٣٣٧).

(٥) وقد نَسب نجمُ الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم الطرسوسي الحنفي قائل هذه الأبيات إلى جده لأمه. تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك، للطرسوسي(ص ١٠٩).

(٦) تفردت بها نسخة (ج)، وفي نسخة (أ) و(د): (فمال).

وَبَيْتٌ لِلْخَرَاجِ وَفِيهِ أَيْضًا ... وَضَعْنَا جِزْيَةَ الرَّجُلِ الكَفُورِ
وَمَا يَجْبِيهِ مِنْ تُجَّارِ كُفْرٍ ... فمَصْرِفُهُ الغُزَاةُ مَعَ الثُّغُورِ
وَحُكَّامٌ وَمُحْتَسِبُونَ أَيْضًا ... وَمُفْتِيُّونَ مَعْ كَرْيِ النُّهُورِ
وَبُنْيَانُ المَسَاجِدِ مَعْ حُصُونٍ ... وَنَفْعُ النَّاسِ أَجْمَعَ لِلظُّهُورِ
وَبَيْتٌ تُوضَعُ التَّرِكَاتُ فِيهِ ... وَمَصْرِفُهُ النَّوَائِبُ لِلأُمُورِ
وَأَكْفَانٌ وَفِي نَفَقَاتِ[1]مَرْضَى ... وَتَجْهِيزُ الأَرَامِلِ لِلْخُدُورِ
وَبَيْتٌ تُوضَعُ اللُّقَطَاتُ فِيهِ ... ومَصْرِفُهُ النَّوَائِبُ لِلأُمُورِ
وَيشْتَرِطُ الضَّمَانَ[2] وَمَا يَرَاهُ ... مَصَالِحَ لِلأَنَامِ بِغَيْرِ زُورِ
فَإِنْ خَلَطَ الإِمَامُ الكُلَّ أَخطَا ... وَأُوعِدَ فِي القِيَامَةِ بِالسَّعِيرِ
وَجَازَ إِذَا رَأَى نَقْصًا بِبَعْضٍ ... لَهُ اسْتِقْرَاضُ بَعْضٍ لِلشُّغُورِ
فَخُذْ مَا قَدْ أَرَدْتُ الحَصْرَ فِيهِ ... فَمَوْضِعُهُ بِجَامِعِنَا الكَبِيرِ[3]

فَالْمُرَادُ بِـ«الجَامِعِ الكَبِيرِ» الَّذِي هُوَ لِلإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[4].

(١) وفي نسخة (أ): (نقضات)، والمثبت من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (د): (الزمان).

(٣) تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك، للطرسوسي (ص ١٠٩).

(٤) لم أجد شيئاً في الجامع الكبير لمحمد بن الحسن رحمه الله، ويمكن مراجعة تفاصيل ماذكر في الأبيات في: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٢/ ٦٨).

فَائِدَةٌ: نظم بَعْضُ العُلَمَاءِ مَا يَحِلُّ فِيهِ الكَذِبُ، وَهِيَ ثَلاَثُ مَوَاضِعَ فَقَالَ:

وَالكِـذْبُ لاَ يَنْبَغِي إِلاَّ لِوَاحِـدَةٍ ... مِنَ الثَّلاَثِ الَّتي تَصْدِيقُهَا شُهِرَا

إِصْلاَحُ ذَاتٍ لِبَيْنٍ ارْضَاءُ[1] زَوْجَتِهِ ... وَفِي الحُرُوبِ وَكُنْ عَنْ غَيْرِهِ حَذِرَا [2]

[3]فَائِدَةٌ: نَظَمَ القَاضِي صَدْرُ الدِّينِ[4] الـمَوَاضِعَ الَّتِي يُكْرَهُ السَّلاَمُ فِيهَا فَقَالَ:

سَلاَمُكَ مَكْرُوهٌ عَلَى مَنْ سَتَسْمَعُ[5] ... وَمَنْ غَيْرُ مَا أُبْدِي يُسَنُّ وَيُشْرَعُ

مُـصَـلٍّ وَتَـالٍ ذَاكِـرٌ وَمُحَـدِّثٌ ... خَطِيبٌ وَمَنْ يُصْغِي إِلَيْهِمْ وَيَسْمَعُ

مُـؤَذِّنُ أَيْضًـا وَالمُقِيـمُ مُـدَرِّسٌ ... وَمَنْ بَحَثُوا فِي العِلْمِ دَعْهُمْ تَتَبَّعُوا

مُكَرِّرُ فِقْهٍ جَالِسٌ لِقَضَائِهِ ... وَلَاعِبُ شَطْرَنْجٍ كَذَاكَ مُوَدِّعُ[6]

وَدَعْ كَافِرًا أَيْضًا وَمَكْشُوفَ عَوْرَةٍ ... وَمَنْ هُوَ فِي حَـالِ التَّغَوُّطِ أَشْنَعُ

وَدَعْ آكِـلاً إِلاَّ إِذَا كُـنْتَ جَائِعًـا ... وَتَـعْـلَمُ مِنْهُ أَنَّـهُ لَيْسَ يَمْـنَـعُ [7]

---

(١) في نسخة (أ): (أيضاً).

(٢) انظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروزابادي (٤/ ١٥٣).

(٣) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ج).

(٤) صدر الدين الغزي كما في النهر الفائق شرح كنز الدقائق (١/ ٢٧١).

(٥) في نسخة (ب): (على كل من سمع).

(٦) هذا البيت تفردت به نسخة (ب).

(٧) البحر الرائق شرح كنز الدقائق (٢/ ١٠)؛ الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار (ص٨٤).

فَائِدَةٌ: فِيمَنْ لاَ يَجِبُ رَدُّ السَّلاَمِ عَلَيْهِ إِذَا سَلَّمَ، لِلشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ رَسْلاَنَ[1] الشَّافِعِي[2]، وَهِيَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا، فَقَالَ:

رَدُّ السَّلامِ وَاجِبٌ إلاَّ عَلَى ... مَنْ فِي الصَّلاَةِ أَوْ بِأَكْلٍ شُغِلاَ
أَوْ شُرْبٍ اوْ قِرَاءَةٍ أَوْ أَدْعِيَةْ ... أَوْ ذِكْرٍ اَوْ فِي خُطْبَةٍ أَوْ تَلْبِيَةْ
أَوْ فِي قَضَاءِ حَاجَةِ الإِنْسَانِ ... أَوْ فِي إِقَامَةٍ أَوِ الأَذَانِ
أَوْ سَلَّمَ الطِّفْلُ أَوِ السَّكْرَانُ ... أَوْ شَابَّةٌ يُخْشَى بِهَا افْتِتَانُ
أَوْ فَاسِقٌ أَوْ نَاعِسٌ أَوْ نَائِمُ ... أَوْ حَالَةَ الجِمَاعِ أَوْ مُحَاكِمُ
أَوْ كَانَ فِي الحَمَّامِ أَوْ مَجْنُونَا ... فَذِي اثْنَتَانِ بَعْدَهَا عِشْرُونَا[3]

---

(١) في نسخة (ج): (سلطان).

(٢) الشهاب أبو العباس أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن يوسف بن علي بن أرسلان بالهمزة كما بخطه، والمشهور بلا همز، الرملي الشافعي، يقال إنهم من عرب نعير، وقيل من كنانة، توفي رحمه الله سنة: ٨٤٤هـ. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (١/ ٢٨٢) ؛ وانظر: الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم، لزين الدين بن شاهين الحنفي (١/ ٢٠٩).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (١/ ٢٨٦) ؛ الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم (١/ ٢٠٩).

فَائِدَةٌ: نَظَمَ الشَّيْخُ العَلاَّمَةُ ابْنُ العِمَادِ الأَقْفَهْسِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى المَوَاضِعَ الَّتِي تُبَاحُ فِيهَا الغِيبَةُ، فَكَانَتْ سَبْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا[1]، فَقَالَ:

وَمَا عَلَيْكَ إِذَا مَا اغْتَبْتَ مُنْتَدَبًا ... لِقَوْلِ رُشْدٍ وَنُصْحِ الـمُسْتَشِيرِ وَلا
أَنْ تَـذْكُرَ العَـالِمَ الـمُخْطِي لِتَابِعِـهِ ... أَوَ تَسْتَغِيثَ عَلَى ذِي زلَّةٍ عَـدَلا
أَوْ تَذْكُرَ اسْمًا قَبِيحًا عِنْدَ سَامِعِهِ ... كَيْ يَسْتَبِينَ بِهِ مَقْصُودَ مَا جَهِلاَ
كَأَسْـوَدٍ قَـاهُأَوْ أَعْـوَرٍ مَثَـلاً ... أَوْ أَعْمَشٍ مُخْبِرًا أَوْ أَعْـرَجٍ نَقَـلاَ
وَعِصْمَةُ العِرْضِ فِي جَرْحِ الفَتَى سَقَطَتْ ... كَذَلِكَ القَدْحُ فِي الفَتْوَى قَدِ احْتَمَلا
كَذَاكَ فِي ذِكْرِ مَنْ يَشْكُو ظُلاَمَتَهُ ... إِلَى القُضَـاةِ أَوِ الوَالِي إِذَا عَدَلا
وَمُـظْـهِرَ البِدْعَـةِ اذْكُرْهُ لِمُنْكِرِهَا ... وَمُخْـفِيَ البِدْعَـةِ اذْكُرْهُ لِمَنْ جَهِـلا
وَمُظْهِرُ الفِسْقِ للإِعْجَابِ مُبْتَدِئًا [2] ... مِنْ عِرْضِهِ مَا جَرَى فِي لَفْظِهِ سَهُلا
وَحُجَّةُ الدِّينِ فِي الإِحْيَاءِ[3]مَسَاوِئُ الخَصْمِ ... هَذَيْنِ[5]مِنْ عَالِمٍ فَاحْذَرْ وَطِبْ عَمَلا
إِنْ تُذْكَرْ لِحَاكِمِهِ ... حِينَ السُّؤَالِ وَلِلدَّعْوَى فَلاَ تَهِـلاَ
وَغِيبَةُ الكَـافِرِ الحَـرْبِيِّ قَدْ سَهُلَتْ ... وَعَكْسُهَـا غِيبَةُ الذِّمِّيِّ قَـدْ غَفَـلاَ [6]

(١) وقد قال ناظمها رحمه الله، إنها أبيات من جملة قصيدة. آداب الأكل، للأقفهسي (ص١٥).

(٢)في نسخة (أ): (منتدباً).

(٣) انظر المواضع التي تباح فيها الغيبة في: إحياء علوم الدين (٣/ ١٥٢).

(٥) في نسخة (ح): (هذاك).

(٦) في نسخة (أ): (عقلا).

وَتَارْكُ الدِّينِ لاَ فَرْضُ[1] الصَّلاَةِ فَلاَ جُنَاحَ فِيهِ إِذَا مَا اغْتَبْتَ لاَ خَلَلا[4]

[5]وَأَنْشَدَ الشَّيْخُ العَلَّامَةُ مَجْدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَيْرُوزْبَادِيُّ عَنْ ظَهِيرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ ظَهِير، خَطِيبِ حَمَاةٍ لِنَفْسِهِ فِيمَنْ تَجُوزُ غِيبَتُهُ:

لَمْ تُسْتَبَحْ غِيبَةٌ فِي حَالَةٍ أَبَدًا إِلاَّ لِسِتَّةِ أَحْوَالٍ كَمَا سَتَرَى
إِسْتَفْتِ عَرِّفْ بِظُلْمٍ حَذِّرِ اسْتَعِنِ عَلَى إِزَالَةِ نُكْرٍ وَاحْكِ مَا ظَهَرَا [6]

فَائِدَةٌ: نَظَمَ الشَّيْخُ العَلَّامَةُ جَلاَلُ الدِّينِ السّيُوطِيُّ رَحِمَهُ اللهُ الكَبَائِرَ، وَذَكَرَها فِي كِتَابِهِ:- قَلاَئِدِ الفَوَائِدِ، فَقَالَ:

إِذَا رُمْتَ تَعْدَادَ الكَبَائِرِ آخِذًا عَنِ المصْطَفَى وَالصَّحْبِ كَيْ تَبْلُغَ الغُرَفْ
فَكُفْرٌ وَقَتْلٌ ثُمَّ سِحْرٌ مَعَ الرِّبَا وَظُلْمُ اليَتَامَى وَالفِرَارُ إِذَا زَحَفْ
عُقُوقٌ وَإِلْحَادٌ وَتَبْدِيلُ هِجْرَةٍ وَسُكْرٌ وَمَنْ يَزْنِي وَيَسْرِقُ أَوَ قَذَفْ
وَزُورٌ وَتَقْذِيرٌ بِبَولٍ نَمِيمَةٌ غُلُولٌ وَيَأْسٌ أَوْ مِنَ المَكْرِ لَمْ يَخَفْ
وَإِضْرَارُ مُوصٍ مَنْعُ مَاءٍ وَفَحْلِهُ [7] وَنِسْيَانُ قُرْآنٍ كَذَا شَتْمُهُ السَّلَفْ

(١) في نسخة (د): (رفض).

(٤) آداب الأكل، للأقفهسي (ص١٥).

(٥) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (د).

(٦) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروزآبادى (٤/ ١٥٣)؛ الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية (٧/ ٢).

(٧) في نسخة (ب): (ما وُقِّي لَهُ منع)، والمثبت أيضاً هو ما في مخطوط قلائد الفوائد، للسيوطي (و ٨٦/ أ)

وَسُوءُ ظُنُونٍ وَالَّذِي وَعْدُهُ أَتَى بِنَارٍ وَلَعْنٍ أَوْ عَذَابٍ فَخذ وَوَفْ [1]

[2]وَنَظَمَهَا الشَّيْخُ وَلِيُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّمْيَاطِيُّ الْعُثْمَانِيُّ[3] رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فَقَالَ:

كَبَائِرُنَا شِرْكٌ زِنًا شَتْمُ وَالِدٍ عُقُوقٌ وَقَتْلٌ سِحْرٌ الزُّورُ[4] مُطْلَقَا
غَمُوسٌ فِرَارٌ قَذْفُ الخَمْرُ كعبةٌ تُبَاحُ رِبًا مَالُ اليَتِيمِ فَأَشْفِقَا
وَكِبْرٌ وَعُجْبٌ حِقْدٌ الحِرْصُ غَرَّهُ وَبُخْلٌ رِيَاء حُبُّ دُنْيَا بِهَا الشَّقَا

فَائِدَةٌ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ لاَ يَحِلُّ قَتْلُهُ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثَةِ أَشْيَاءَ: الكُفْرِ، أو القِصَاصِ، أَوْ زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ، وَعِنْدَ الإِمَامِ الشَّافِعِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَمَالِكٍ: بِتَرْكِ الصَّلاَةِ أَيْضًا، فَنَظَمَ ذَلِكَ الشَّيْخُ العَلاَّمَةُ الحَافِظُ الْمُجْتَهِدُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْمَقْدِسِيُّ[5]

(١) مخطوط قلائد الفوائد، للسيوطي (و ٨٦/ أ) ؛ إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين (٤/ ٣٢٠).

(٢) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (د).

(٣) وليّ الدّين محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف،العثماني الدّيباجي الدّمياطيّ، الملّويّ، المعروف بابن المنفلوطي الشافعي، برع في التفسير، والفقه، والأصول، والتصوف، وكان متمكناً من هذه العلوم، قادراً على التصرف فيها، فصيحاً، حلو العبارة، حسن الوعظ، كثير العبادة والتّألّه، توفي سنة ٧٧٤هـ. ذيل ابن العراقي على العبر (٢/ ٣٥٠) ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨/ ٤٠٢).

(٤) في (أ): (زور)، والمثبت من نسخة (ب).

(٥) شرف الدين، أبو الحسن ابن القاضي أبي المكارم المقدسي، ثم الإسكندراني، المالكي، توفي سنة:٦١١هـ. سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٢/ ٦٦) ؛ قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٥/ ٤٢).

وَالِدُ دَقِيقِ العِيدِ[1] رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى،فَقَالَ:

خَسِرَ الَّذِي تَرَكَ الصَّلاَةَ وَخَابَا ... وَأَبَى مَعَادًا صَالِحًا وَمَآبَا
إِنْ كَانَ يَجْحَدُهَا فَحَسْبُكَ أَنَّهُ ... أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا مُرْتَابَا
أَوْ كَانَ يَتْرُكُهَا لِنَوْعِ تَكَاسُلٍ ... غَطَّى عَلَى وَجْهِ الصَّوَابِ حِجَابَا
وَالشَّافِعِيُّ وَمَالِكٌ رَأَيَا لَهُ ... إِنْ لَمْ يَتُبْ حَدَّ الحُسَامِ عِقَابَا
وَأَبُو حَنِيفَةَ قَالَ يُتْرَكُ مَرَّةً ... هَمَلاً وَيُحْبَسُ مَرَّةً إِيجَابَا
وَالظَّاهِرُ المَشْهُورُ مِنْ أَقْوالِهِ ... تَعْزِيرُهُ زَجْرًا [2] لَهُ وَعَذَابَا
وَمِنَ الأَئِمَّةِ مَنْ يَقُولُ بِقَتْلِهِ ... لاَ يُنْتَهَى عَنْهُ وَإِنْ هُوَ تَابَا
إِيْهٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِقَتْلِهِ ... كُفْرًا وَيَقْطَعُ دُونَهُ الأَسْبَابَا
وَالرَّأْيُ عِنْدِي أَنْ يُؤَدِّبَهُ الإِمَا ... مُ بِكُلِّ تَأْدِيبٍ يَرَاهُ صَوَابَا
وَيَكُفَّ عَنْهُ القَتْلَ طُولَ حَيَاتِهِ ... حَتَّى يُلاقِيَ فِي المَآبِ حِسَابَا
وَالأَصْلُ عِصْمَتُهُ إِلَى أَنْ يَمْتَطِي ... إِحْدَى الثَّلاَثِ إِلَى الهَلاَكِ رِكَابَا
الكُفْرَ أَوْ قَتْلَ المُكَافِي عَامِدًا ... أَوْ مُحْصَنٌ طَلَبَ الزِّنَا فَأَصَابَا

(١) الصواب أن الناظم هو **شيخ** والد ابن دقيق العيد كما نص على ذلك ابن دقيق العيد رحمه الله. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد (٢/ ٢١٨). ويدل عليه أيضًا أن اسم الناظم الذي ذكره المصنف ليس اسم والد دقيق العيد، فإن اسمه: علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي المصري. فوات الوفيات (٣/ ٤٤٢).

(٢) في نسخة (أ): (رجزا).

[1]فَائِدَةٌ:نَظَمَ بَعْضُ العُلَمَاءِ[2] الشَّهَادَاتِ الخَمْسَ الـمَنْهِيَّ عَنْهَا فَقَالَ:

احْـذَرْ شَهَـادَةَ خَمْسَةٍ فِي المَشْهَـدِ ... وَاحْفَظْ وَصِيَّةَ صَاحِبٍ لَكَ مُرْشِدِ
عَـقْـدٍ بِتَدْمِيَةٍ[3] وَتَـزْكِيَـةٍ وَفِي ... عَـدَمٍ وَفِي التَّجْرِيحِ أَوْ خَـطِّ اليَدِ
فَهْيَ الغُرُورُ وَإِنْ أَحَطْتَ بِعِلْمِهَا ... وَعَلِـمْتَ [أَنَّكَ حِينَ تَشْهَـدُ مُهْتَـدِ][4]

وَزَادَ بَعْضُهُمْ وَعَدَّهَا سَبْعًا فَقَالَ:

لاَ تَشْهَـدَنَّ بِتَجْرِيحٍ وَتَـزْكِيَةٍ ... وَلاَ بِرُشْدٍ وَلاَ تَشْهَدْ بِإِفْلاَسِ
وَلاَ بِقِيمَةِ أَرْضٍ أَو بِخَطِّ يَـدٍ ... وَلاَ بِحَصْرٍ لِمِيرَاثٍ مِنَ النَّاسِ

فَائِدَةٌ: نَظَمَ مُؤَلِّفُ الكِتَابِ عَفَا اللهُ عَنْهُ مُوَافِقًا لِمَذْهَبِهِ المَسَائِلَ السِّتَّةَ الَّتِي تَجُوزُ الشَّهَادَةُ فِيهَا

(١) سقطت هذه الفقرة في نسخة (د).

(٢) نسبه إلى القاضي عبدالوهاب البغدادي المالكي الشيخُ أحمد بن يحي الونشريسي التلمساني في كتابه: المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بآداب الموثق وأحكام الوثائق (ص ٣٨٧).

(٣) رسمت في جميع النسخ الثلاث التي أوردت هذه الفقرة بما يصح أن يقرأ:(بتدمنة) وليس لها وجه، والله أعلم، ولذا فقد اعتمدت ماورد في المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بآداب الموثق وأحكام الوثائق، للونشريسي (ص٣٨٧) وانظر أيضاً: شرح الزرقاني على مختصر خليل (٧/ ٣٠١).

(٤) وفي جميع النسخ: (وَعَلِـمْتَ حِينَ تَشْهَـدُ أَنَّكَ مُهْتَـدِ)، والتصويب من: المنهج الفائق (ص ٣٨٧)، وهو الذي يصح به الوزن.

بالتَّسَامُعِ[1] والشُّيُوعِ[2]، فَقَالَ:

إِنَّ الشَّهَـادَةَ بِالشُّيُوعِ صَحِيحَـةٌ ... فـي سِتَّـةٍ لاَ غَيْرِهَـا يَـا صَـاحِ
نَسَبٍ وَمَوْتٍ وَالدُّخُولِ بِزَوْجَةٍ ... وَقْفٍ وَلاَيَةِ ذِي القَضَا وَنِكَاحِ

فَائِدَةٌ: لاَ يَجُوزُ قَطْعُ يَدِ السَّارِقِ إِلاَّ بَعْدَ وُجُودِ شَرَائِطَ سِتٍّ، وَنَظَمَهَا الشَّيْخُ العَلاَّمَةُ ابْنُ وَهْبَانَ[3] فِي مَنْظُومَتِهِ[4] فَقَالَ:

وَقَدْ شَرَطُوا لِلْقَطْعِ يَاصَاحِ سِتَّةً ... بُلُوغٌ وَعَقْـلٌ مُـدَّعٍ ثُمَّ يَـحْضُرُ
شُهُـودٌ وَإِقْرَارٌ وَإِخْـرَاجُهُ لَهَا ... مِنَ الحِرْزِ أَيْضًا وَالنِّصَابُ الـمُقَرَّرُ[5]

(١) تفردت بها نسخة (ج).

(٢) أي انتشار الأمر، ويطلق عليها أيضاً: (الاستفاضة)، وانظر هذه المسائل في: روضة القضاة وطريق النجاة، لابن السمناني الحنفي (١/ ٢١٨) ؛ حاشية ابن عابدين (٧/ ٥٠٩).

(٣) أمين الدين عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي الحنفي، قاضي حماة، توفي وهو من أبناء الأربعين، سنة ٧٦٨هـ. تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص١٩٨) ؛ درة الحجال في أسماء الرجال (٣/ ١٥١) ؛ الفوائد البهية في تراجم الحنفية (ص١١٣).

(٤) وهي منظومة رائية تقع في ألف بيت في الفروع النادرة. تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص١٩٨).

(٥) عقد القلائد وقيد الشوارد (المنظومة الوهبانية)، لعبدالوهاب بن أحمد (ابن وهبان) (ص ٨٤).

[1]فَائِدَةٌ: نَظَمَ بَعْضُ الفُقَهَاءِ شُرُوطَ السَّلَمِ فَقَالَ:

شُرُوطُ لسَلْمٍ[2] طَالِبَ الحِلِّ سَبْعَةٌ ... إِذَا رُمْتَ تَعْرِفْهَا بِأَكْمَلِ مَعْرِفَةْ
مَكَانٌ وَمِقْدَارٌ وَنَوْعٌ مُؤَجَّلٌ ... وَقَبْضٌ لِرَأْسِ المَالِ وَالجِنْسُ وَالصِّفَةْ

فَائِدَةٌ: نَظَمَ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ النَّاشِرِيُّ[3] رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى الخَمْسَةَ الأَشْيَاءَ الَّتِي يَجِبُ التَّوَقِّي عَنْهَا خَوْفًا مِنَ الوُقُوعِ فِي الإِثْمِ[4]، وَهِيَ خَمْسُ وَاوَاتٍ فَقَالَ:

تَوَقَّ مِنَ الوَاوَاتِ خَمْسًا فَإِنَّهَا ... مِنَ المُوبِقَاتِ المُهْلِكَاتِ الجَوَامِعِ
وِلايَةُ حُكْمٍ مَعْ وَصَايَا وَكَالَةٌ ... وَوَاوٌ لِوَقْفٍ ثُمَّ وَاوُ الوَدَائِعِ

(١) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ج) وفي نسخة (د) سقط البيت الأول من هذه الفقرة.

(٢) في نسخة (أ) (السلم).

(٣) لم أجد له ترجمة، ولعل اسمه: ابراهيمبن عبدالقادر الناشري حيثنسباليهكتاب النفحة الزكية نظم العقيدة السنوسية، توفي بعد سنة ٩٧٨هـ. خزانة التراث، من إصدارات: مركز الملك فيصل، الرقم التسلسلي (٥٩٥٩٨).

(٤) لفظ: **في الإثم**، ساقطة في نسخة (أ)، وثابتة في نسخة (ب) و(ج)، وفي نسخة (د): (في الحرام).

فَائِدَةٌ: نَظَمَ الصَّفِيُّ الحِلِّيُّ[1] فِي السِّتَّةِ الأَشْيَاءِ الَّتِي يَجِبُ التَّوَقِّي عَنْهَا فَقَالَ:

لِثَلاَثِ وَاوَاتٍ وَشِينٍ بَعْدَهَا كَافٌ وَضَادٌ أَصْلُ كُلِّ هَوَانِ
بِوَكَالَةٍ وَوَدِيعَةٍ وَوَصِيَّةٍ وَبِشِرْكَةٍ وَكَفَالَةٍ وَضَمَانِ [2]

[3]فَائِدَةٌ: نَظَمَ الشَّيْخُ العَلاَّمَةُ شِهَابُ الدِّينِ بْنُ حَجَرٍ العَسْقَلاَنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى شُرُوطَ العَدْلِ فَقَالَ:

العَدْلُ مِنْ شُرْطِهِ المُرُوءَةُ وَالْـ إِسْلاَمُ وَالْعَقْلُ وَالبُلُوغُ مَعَا
يُجَانِبُ الفِسْقَ رَاوِياً[4] وَمَتَى يَشْهَدْ فَحُرِّيَّةٌ تُضَفْ تَبَعَا [5]

(١) عبد الْعَزِيز بن سَرَايَا بن عَلِيّ بن أبي الْقَاسِم بن أَحْمد الطائي(صفي الدين الحلي) شاعر مشهور مكثر، وكان يتهم بالرفض، توفي سنة ٧٤٩هـ الوافي بالوفيات، للصفدي (١٨/ ٢٩٢) ؛ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر (٣/ ١٦٥).

(٢) ديوان صفي الدين الحلي (ص٦٦٥).

(٣) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ج).

(٤) في نسخة (أ) و(د) (يجانب العقل زوايا).

(٥) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ٨).

[1]فَائِدَةٌ: نَظَمَ الشَّيْخُ العَلَّامَةُ جَلالُ الدِّينِ السّيوطِيّ رُحِمَهُ اللهُ تَعَالَى الأَطْعِمَةَ الوَارِدَةَ فِي كُتُبِ الفِقْهِ، وَذَكَرَهَا فِي «قَلائِدِ الفَوَائِدِ»[2]وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ فَقَالَ:

وَلِيمَةُ عُرْسٍ خُرْسُ طَلْقٍ عَقِيقَةٌ ... لِنَجْلٍ وَإِعْذَارُ الخِتَانِ كَمَا احْتُذِي
وَضِيمَةُ حُزْنٍ وَالبِنَاءُ وَكِيرَةٌ ... نَقِيعَةُ سَفْرٍ وَالمَآدِبُ غَيْرُ ذِي

[3]وَنَظَمَهَا الشَّيْخُ العَلامَةُ القَاضِي جَمَالُ الدِّينِ بْنُ ظَهِيرِ[ة] عَالِمُ الحِجَازِ[4]، وَعَدَّهَا عَشَرَةً رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فَقَالَ:

---

(١) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (د).

(٢) مخطوطة قلائد الفوائد (و٨٢/ ب).

(٣) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ج) و(د)، وفي نسخة (ب) قال: "ونظم بعض الفقها"دون تسمية القائل.

(٤) القاضي جمال الدين أبوحامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة، القرشيا لمكي، الشافعي، قاضى مكة وخطيبها ومفتيها، له شعر كثير حسن، وتوفي رحمه الله سنة ٨١٧هـ.

وقد نقل عنه المصنف في هذا الكتاب مواضع عدة، وإليه ينسب البيتان المشهوران:

سبع من الصحب فوق الألف قد نقلوا ... من الحديث عن المختار خير مضر
أبو هريرة سعد جابر أنس ... صديقة وابن عباس كذا ابن عمر

انظر ترجمته في: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٢/ ٢٠٢) ؛ طبقات الشافعية، لابن قاضى شهبة (٤/ ٥٤) ؛ بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين (ص٧٨).

وَلِيمَةُ عُرْسٍ شِنْدِخِيٍّ[1] لِمُمْلِكٍ عَقِيقَةُ طِفْلٍ يَوْمَ سَبْعٍ كَمَا اشْتَهَرْ
وَكِيرَةُ مَنْ يَبْنِي وَخُرْسُ سَلاَمَةٍ مِنَ الطَّلْقِ فِي الأُولَى نَقِيعَةُ ذِي سَفَرْ
خِتَانٌ لَهُ الإِعْذَارُ مَوْتٌ وَضِيمَةٌ وَمَأْدُبَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبٍ حَضَرْ
حِذَاقٌ لِخَتْمِ الذِّكْرِ وَهُوَ خِتَامُهَا وَجُمْلَتُهَا عَشْرٌ وَطُوبَى لِمَنْ ذَكَرْ [2]

وَنَظَمَهَا بَعْضُهُمْ[3] وَعَدَّهَا اثْنَي عَشَرَ فَقَالَ:

أَسَامِي الطَّعَامِ اثْنَانِ مِنْ بَعْدِ عَشْرَةٍ سَأَسْرُدُهَا مَقْرُونَةً بِبَيَانِ
وَلِيمَةُ عُرْسٍ ثُمَّ خُرْسُ وِلاَدَةٍ عَقِيقَةُ مَوْلُودٍ وَكِيرَةُ بَانِ
وَضِيمَةُ [ذِي] [4] مَوْتٍ نَقِيعَةُ قَادِمٍ عَذِيرَةُ أَوْ إِعْذَارُ يَوْمِ خِتَانِ
وَمَأْدُبَةُ الخِلاَّنِ لاَ سَبَبٌ لَهَا حِذَاقُ صَغِيرٍ يَوْمَ خَتْمِ قُرَآنِ[5]
وعَاشِرُها فِي النَّظْمِ تُحْفَةُ زَائِرٍ

(١) ضبطها بذلك الشربيني في حاشيته على الغرر البهية حيث قال: "شندخي: بشينمعجمةمكسورة،فنونساكنة،فدالمهملة،فخاءمعجمةمكسورتين،فتحتيةمشددة". الغرر البهية في شرح البهجة الوردية، مع حاشية العبادي والشربيني (٤/ ٢٠٩).

(٢) فص الخواتم فيما قيل في الولائم، لابن طولون (ص١١٩).

(٣) نسبها ابن طولون إلى: قاضي القضاة صدر الدين بن العز الحنفي. فص الخواتم فيما قيل في الولائم (ص٣٩).

(٤) في جميع النسخ "نادي"، إلا أن البيت ينكسر بذلك، وغيرتها إلى "ذي"، لأني وجدت رسمها قريباً من رسم "نادي"؛ ولأن بها يستقيم الوزن؛ ولأنها كذلك في: فص الخواتم فيما قيل في الولائم (ص٣٩).

(٥) البيت الأخير مثبت في نسخة (ب) فقط.

قِرَى الضَّيْفِ مَعْ ترك قران[1]

فَائِدَةٌ لِلْحَافِظِ شِهَابِ الدِّينِ ابْنِ حَجَرٍ العَسْقَلاَنِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي جَوَازِ شُرْبِ المَاءِ قَائِمًا فَقَالَ:

إِذَا رُمْتَ تَشْرَبُ فَاجْلِسْ تَفُزْ بِسُنَّةِ صَفْوَةِ أَهْلِ الحِجَازْ

وَقَدْ صَحَّحُوا [2] شُرْبَهُ قَائِمًا وَلَكِنَّهُ لِبَيَانِ الجَوَازْ [3]

(١) انظر: شرح كفاية المتحفظ، لمحمد الطيب الفاسي(ص٥٢٣)، والبيت الأخير ساقط من نسخة (د)، والوزن لايستقيم بهذا اللفظ، كما ان المعنى غير واضح، وأوضوح منه وأوزن ما في فص الخواتم فيما قيل في الولائم، لابن طولون(ص٣٩)، حيث أورد الشطر الأخير هكذا: قِرى الضَّيفِ مَعْ نُزْلٍ لَهُ بأمانِ.

(٢) تفردت بهذا اللفظ نسخة (ج) وبقية النسخ: (جوزوا)، وإنما أثبتُّ ما في نسخة(ج)؛ لأني وجدت كل من ذكر البيت من العلماء ذكره كما أثبتُّه، وهو الأليق بسياق البيت، حيث لفظ"(جوزوا)لايتناسب مع قوله: "لبيانالجواز".

(٣) انظر البيتين ونسبتهما إلى ابن حجر في: مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، للسيوطي (٢/ ٩١٤) ؛ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحي (٧/ ٢٣٧)، وقد أحلت إلى السيوطي رداً على من زعم أن البيتين له.

فَائِدَةٌ: نَظَمَ بَعْضُ العُلَمَاءِ[1] مُغَيِّرَاتِ المَاءِ الرَّاكِدِ بِإِحْدَى هَذِهِ الأَوْصَافِ الثَّلاَثَةِ فَقَالَ:

ثَلاَثٌ تَجَمَّعْنَ فِي خِدْرِهَا[2] مِلاَحٌ أَدِلَّتُهَا وَاضِحَةْ
فَإِنْ قُلْتَ مَا هِيَ تِلْكَ الثَّلاَثُ قُلِ الطَّعْمُ وَاللَّوْنُ وَالرَّائِحَةْ[3]

نَظَمَ الشَّيْخُ عَبْدُالعَزِيزِ التِّرْمِذِيُّ الشَّافِعِيّ رُحِمَهُ اللهُ تَعَالَى صَاحِبُ الطِّرَازِ المُذْهَب[4] أَسْبَابَ التَّيَمُّمِ عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ الشَّافِعِي رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَهِيَ سَبْعَةٌ، فَقَالَ:

يَا سَائِلِي أَسْبَابَ حِلِّ تَيَمُّمٍ هِيَ سَبْعَةٌ لِسَمَاعِهَا تَرْتَاحُ
فَقْدٌ وَخَوْفٌ حَاجَةٌ إِضْلاَلُهُ مَرَضٌ يَشُقُّ جَبِيرَةٌ وَجِرَاحُ[5]

[6]قُلْتُ: وَقَوْلُه:«جَبِيرَةٌ» مَوَافِقٌ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فَإِنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ الوُضُوءِ وَالتَّيَمُّمِ عَلَى الجَبِيرَةِ، خِلاَفًا لِلْحَنَفِيَّةِ أَئِمَّتِنَا فَإِنَّهُمْ لاَ يَجْمَعُونَ بَيْنَ الأَصْلِ وَالفَرْعِ.

(١) نسبها إلى ابن مكانس الحنفي في: رحلة الشتاء والصيف، للحمزي (ص٩٩).

(٢) في نسخة (ب) و(ج): (في ثغرها).

(٣) رحلة الشتاء والصيف، للحمزي (ص٩٩).

(٤) لم أهتد إلى هذا الكتاب للمؤلف المذكور!.

(٥) أسنى المطالب في شرح روض الطالب، زكريا الأنصاري (١/ ٧٢)؛ حاشية الجمل على شرح المنهج (١/ ٢٠٨).

(٦) هذه الفقرة ساقطة في نسخة (ب).

فَائِدَةٌ: نَظَمَ الشَّيْخُ سِرَاجُ الدِّينِ [1]عَبْدُ الْمَجِيدِ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى شُرُوطَ الكِفَاءَةِ[2] عَلَى قَاعِدَةِ مَذْهَبِ الإِمَامِ الشَّافِعِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فَقَالَ:

شُرْطُ الكَفَاءَةِ[1] سِتَّةٌ قَدْ حُرِّرَتْ ... يُنْبِيكَ عَنْهَا بَيْتُ شِعْرٍ مُفْرَدُ

نَسَبٌ وَدِينٌ صَنْعَةٌ حُرِّيَةٌ ... فَقْدُ العُيُوبِ وَفِي اليَسَارِ تَرَدُّدُ[3]

قُلْتُ: قَوْلُهُ«: فَقْدُ العُيُوبِ »عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ الشَّافِعِي رحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَعِنْدَ أَئِمَّتِنَا السَّادَةِ الحَنَفِيَّةِ لاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ بِالعَيْبِ إِلاَ بَـ «العُنَّةِ» بَعْدَ سَنَةٍ.

[4]فَائِدَةٌ تَتَضَمَّنُ أَنَّهُ إِذَا اسْتُؤْذِنَتْ البِكْرُ البَالِغَةُ فِي التَّزَوُّجِ بِهَا فَبَكَتْ؛ فَإِنْ كَانَ دَمْعُهَا حَارًّا مَالِحًا يُعْلَمُ أَنَّهَا كَارِهَةٌ، وَإِنْ كَانَ بَارِدًا عَذْبًا يُعْلَمُ أَنَّهَا رَاضِيَةٌ، وَنَظَمَ الشَّيْخُ أَبُو الفَرَجِ ابْنُ الجَوْزِيِّ رَحِمَهُ الله قَرِيبًا مِنْ هَذَا المَعْنَى، فَقَالَ:

قَالَتْ بَكَيْتُ شُرُورَ البَيْنِ قُلْتُلَهَا ... عَلاَمَةُ البَيْنِ عُنْوَانُ الَّذِي أَجِدُ

دَمْعُ[5]السُّرُورِ كَذَوْبِ الثَّلْجِ مَوْقِعُهُ ... وَدَمْعَةُ الحُزْنِ كَالنِّيرَانِ تَتَّقِدُ

قَالَتْ تَفَلْسَفْتَ فِي حقِّي فَقُلْتُ لَهَا

(١) لعله سقط هنا (يونس)، حيث سبق بيان أن اسمه يونس بن عبدالمجيد.

(٢) في نسخة (أ) و(ج): (الكفاية).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (١٠/ ٤٣٢)؛ الوافي بالوفيات، للصفدي (٢٩/ ١٨٤).

(٤) ساقطة من نسخة(ب).

(٥) في نسخة (أ) و(ب) : (ذوب)، والمثبت من نسخة (ج).

كَمَا تَفَقَّهْتِ فِي قَتْلِي وَفِي كَمَدِي[1]

[2]فَائِدَةٌ: نَظَمَ فُقَهَاءُ الحَنَفِيَّةِ فُرَقَ الطَّلَاقِ وَالفَسْخِ، وَمَا يَحْتَاجُ مِنْهَا إِلَى القَضَاءِ فِي أَبْيَاتٍ لَطِيفَةٍ، وَذَكَرَهَا الشَّيْخُ العَلَامَةُ كَمَالُ الدِّينِ بْنُ الْهُمَامِ فِي شَرْحِهِ عَلَى الهِدَايَةِ[3]فَقَالَ:

فِي خِيَارِ البُلُوغِ وَالإِعْتَاقِ ... فُرْقَةٌ حُكْمُهَا بِغَيْرِ طَلَاقِ

فَقْدُ كُفْءٍ كَذَا وَنُقْصَانُ مَهْرٍ ... وَنِكَاحٌ [فَسَادُهُ][5]بِاتِّفَاقِ

مِلْكُ أَحْدِ الزَّوْجَيْنِ لَوْ كَانَ جُزءً ... وَارْتِدَادٌ كَذَا عَلَى الإِطْلَاقِ

ثُمَّ جَبٌّ وَعُنَّةٌ وَلِعَانٌ ... وإِبَا الزَّوْجِ فُرقَةٌ بِطَلَاقِ

وَقَضَاءٌ لِلْقَاضِ فِي الكل شَرْطٌ[4] ... غَيْرَ مِلْكٍ وَرِدَّةٍ وَعِتَاقِ[6]

(١) وفي هذه الكلمة أحد عيوب القافية، وهو الإقواء، حيث كسر الحرف الأخير، خلافاً للقافية وهي الدال المضمومة.

(٢) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب)، و(ج).

(٣) فتح القدير، للكمال ابن الهمام (٣/ ٢٧٩).

(٤) في نسخة (أ):(في كل شرط).

(٥) في كلا النسختين: (أ) و (د) (فاسد)، والتصويب اقتضاه الوزن، كما أنه المثبت في فتح القدير، لابن الهمام، (٣/ ٢٧٩)، والذي نسب اليه المؤلف هذه الأبيات.

(٦) انظر: فتح القدير، للكمال ابن الهمام (٣/ ٢٧٩) ؛ مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (١/ ٤٥٨).

(١)فَائِدَةٌ: نَظَمَ الشَّيْخُ العَلاَّمَةُ القَاضِي أَبُو السُّرُورِ بْنُ الضِّيَاءِ الْحَنَفِيُّ المَكِّيُّ(٢) فِي مَعْرِفَةِ الْحُكْمِ فِي الْخُنْثَى الْمُشْكِلِ فِي الْمِيرَاثِ، فَقَالَ:

اسْتَمِعْ يَا ذَا الَّذِي قَدْ سَأَلاَ ... عَنْ بَنِي الْخُنْثَى إِذَا مَا أَشْكَلا
إِنْ يَكُنْ إِبنٌ لَهُ مِنْ صُلْبِهِ ... أَوْ مِنَ الظَّهْرِ لَهُ قَدْ حَصَلا
وَلَدٌ مَا الْحُكْمُ فِي مِيرَاثِهِ ... يَأْخُذُ الْمَالَ جَمِيعًا كَمُلا
ذَكَرًا كَانَ أَوِ الأُنْثَى يَكُنْ ... أَعْطِهِ النِّصْفَ وَخَلِّ الجَدَلا
وَاقْضِ فِي البَاقِي عَلَى تَرْتِيبِ مَا ... يَقْتَضِيهِ الشَّرْعُ حُكْمًا فَعَلا

فَائِدَةٌ: نَظَمَ الشَّيْخُ العَلاَّمَةُ جَلاَلُ الدِّينِ السّيُوطِيُّ الشَّافِعِيُّ الأَشْيَاءَ الَّتِي يَتْبَعُ الابْنُ فِيهَا الأَبَ، وَالَّتِي يَتْبَعُ الأُمَّ، فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: قَلاَئِدِ الفَوَائِدِ، وَشَوَارِدِ الفَرَائِدِ(٣):

يَتْبَعُ الإِبْنُ فِي انْتِسَابٍ أَبَاهُ ... وَلأُمٍّ فِي الرِّقِّ وَالْحُرِّيَّةْ
وَالزَّكَاةِ الأَحَقَّ وَالدِّيْنِ الاعْلى ... وَالَّذِي اشْتَدَّ فِي جَزَاءٍ وَدِيَّةْ

(١) هذه الفقرة ساقطة من نسخة (ب).

(٢) لم أهتد اليه، فلم أجد من كني بأبي السرور مع ابن الضياء، ولكنه يشبه أن يكون هو: أبو البقاء محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي المكي الحنفي القاضي، والذي سبقت ترجمته، وإنما قلت: "يشبه" لأني وجدت الاسمين متقاربين: فكلاهما (ابن الضياء) وكلاهما قاضي، وفي مكة، وحنفي المذهب، وأيضاً في آخر كتابه: تاريخ مكة، وردت كنية (أبو السرور) حيث جاء فيه ما نصه(ص٣٤٨): (قال مؤلفه: انتهى إكماله بمعونة الله وتوفيقه على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد أبي السرور بن عدي بن أبي الليث بن الضياء الحنفي). والله أعلم.

(٣) مخطوطة قلائد الفوائد (و٨٨/ أ).

وَأَخَسَّ الأَصْلَيْنِ رِجْسًا وَذَبْحًا وَنِكَاحًا وَالأَكْلَ وَالأُضْحِيَّةْ[1]

ومراده: أنَّ الفَرْعَ يَتْبَعُ الأَبَ فِي النَسَبِ، وَالأُمَّ فِي الرِّقِّ وَالحُرِّيَةِ، وَأَشْرَفَهُمَا فِي الدِّيْنِ، وَإِيجَابِ البَدَلِ، وَتَقْرِيرِ الجِزْيَةِ، وَأَخَفَّهُمَا فِي عَدَمِ وُجُوبِ الزَّكَاةِ، وَأَخَسَّهُمَا فِي النَّجَاسَةِ، وَتَحْرِيمِ الذَّبِيحَةِ، وَالـمُنَاكَحَةِ.

[2]وَنَظَمَ بَعْضُ الْفُقَهَاء هَذَا المَعْنَى فَقَالَ:

وَيَتبَعُ الفَرعُفِي الأَنسَابِ وَالدَهُ فِي الرِّقِّ مَعْ ضِدِّه أُمًّا لَه تَبَعَا
وأَشرَفَ الأَصْلِفِي الدِّينَيْنِ يَلحَقُهُ فِي جِزْيَةٍ قُرِّرَتْ في خَيْرِ مَا شُرِعَا
وللأَخَسِّ مِنَ الأَصْلَيْنِ يَتْبَعُفِي بَابِ النَّجَاسَاتِ كُنْ لِلْقَوْلِ مُسْتَمِعَا
كَذَاكَ تَحْرِيمُ ذَبْحٍ مَعْ مُنَاكَحَةٍ وَلِلأَخَفِّ وُجُوبًا فِي الزَّكَاةِ مَعَا

فَائِدَةٌ: نَظَمَ بَعْضُ الفُقَهَاءِ الفَوَاسِقَ الخَمْسَ الَّتِي يَحِلُّ قَتْلُهَا فِي الحِلِّ وَالحَرَمِ، فَقَالَ:

إِنَّ الفَوَاسِقَ خَمْسٌ قَتْلُهَا وَرَدَا فِي الحِلِّ فَافْهَمْ مَقَالِي ثُمَّ فِي الحَرَمِ
حِدَاءةٌ وَغُرَابٌ عَقْرَبٌ وَكَذَا قُلْ فَأْرَةٌ ثُمَّ كَلْبٌ

(١) انظر: الأشباه والنظائر، للسيوطي (ص٢٦٨).

(٢) تفردت بهذه الفقرة نسخة (ب).

عَـــاقِـــرٌ بِفَـــمِ

فَائِدَةٌ تَتَضَمَّنُ مَعْرِفَةَ البَرِيدِ وَالفَرْسَخِ وَالمِيلِ، وَقَدْ نَظَمَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ:

إِنَّ البَرِيـدَ مِـنَ الفَرَاسِخِ أَرْبَـعُ وَلِفَرْسَخٍ فَثَلاَثُ أَمْيَالٍ ضَعُوا
وَالمِيلُ أَلْفٌ أَيْ مِنَ البَاعاتِ قُلْ وَالـبَاعُ أَرْبَـعُ أَذْرُعٍ فَتَتَبَّـعُـوا
ثُمَّ الذِّرَاعُ مِنَ الأَصَابِـعِ أَرْبَـعٌ مِنْ بَعْدِهَا عِشْرُونَ ثُمَّ الإِصْبَعُ
سِتٌّ[1]شَعِـيْرَاتٍ فَظَهْـرُ شَعِيْرَةٍ مِنْهَا إِلَى بَطْـنٍ لأُخْرَى تُوضَعُ
ثُمَّ الشَّعِيرَةُ سِتُّ[2]شَعْرَاتٍ فَقُلْ من شَعْرِ بَغْلٍ لَيْسَ فِيهَا مَدْفَعُ

ملحق بالألفاظ التي تم تغييرها في المخطوط إلى الرسم الإملائي

الكلمة في المخطوط	الكلمة بعد التصويب	الكلمة في المخطوط	الكلمة بعد التصويب
الفقها	الفقهاء	استوذنت	استؤذنت

(١) وفي جميع النسخ الثلاث عدا (ب): (سبع)، وهو خطأ، فقد اتفقت جميع المصادر على ما أثبتُّه.
انظر: التنبيه والإشراف، للمسعودي (١/ ٢٥) ؛ شرح النووي على مسلم (٥/ ١٩٥) ؛ المطلع على ألفاظ المقنع، للبعلي (ص١٣٢).

(٢) وفي جميع النسخ الثلاث عدا (ب): (تسع)، وهو خطأ، فقد اتفقت جميع المصادر على ما أثبتُّه. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي (١/ ٤٦) ؛ الذخيرة للقرافي (٢/ ٣٥٩).

الكلمة في المخطوط	الكلمة بعد التصويب	الكلمة في المخطوط	الكلمة بعد التصويب
فايدة	فائدة	جزو	جزء
العراقي	العراقِ	كفو	كُفْءٍ
الوطي	الوطء	الضيا	الضياء
ينتقل	تنتقل	الطايف	الطائف
ايمتنا	أئمتنا	مسيلة	مسألة
جايع	جائع	شرايط	شرائط
وظيمة	وضيمة	ساير	سائر
زاير	زائر	النوايب	النوائب
قِرَا	قرى	نايم	نائم
قَايمـا	قَائِمـًا	قراة	قراءة